شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

## مختصر في السيرة النبوية

### المؤلف

محمد بن إبراهيم بن سعدالله (ابن جماعة)

### الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 503.

هذا كتاب مختصر في السيرة النبوية

على صاحبها افضل الصلاة والسلام

تأليف شيخ الاسلام

ابن جماعة الكناني

رحمه الله

تعالى

امين

صاحبه السيد بلال
عبد المجيد الحشر
الازهري عفا الله
الدوشري
سنة ٩٩٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله حمدا يوافي جزيل نعمائه ويكافئ مزيد آلائه والصلاة
والسلام على سيدنا محمد خاتم انبيائه وعلى آله وصحبه واوليائه
اما بعد فهذا مختصر في سيرة سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جمعته من كتب في المغازي والسير واعتمدت
فيما فيه من التصحيح وتاريخ المغازي على الحافظ الناقد
الحجة المحدث الامام شرف الدين ابي محمد عبد المؤمن
الدمياطي واعتمدت في كثير مما فيه خلاف على ما حرره لامتنا
بالسند المطول ممارسته لها رحمه الله تعالى ونفع بما جمعته
منها ورسلك بنا في سبيل رضاه احسن المسالك
نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء

هو



ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه
شيبة الحمد ابن هاشم واسمه عمرو العلا ابن
عبد مناف واسمه المغيرة ابن قصي واسمه زيد
ويدعى مجمعا ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر وهو قريش على الصحيح ابن مالك
ابن النضر واسمه قيس وقيل انه قريش ابن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة واسمه عامر وقيل عمرو
ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان الى هنا اجماع الامة وفيما بعد عدنان
الى ادم خلاف كثير وعدنان بلا شك من ولد اسماعيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي اختاره بعض النسابين

في نسب عدنان انه ابن اد بن ادد بن اليسع بن
الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيذار
ابن الذبيح اسماعيل ابن الخليل ابراهيم بن تارح
وهو آزر بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ
ابن عابر وهو هود النبي عليه السلام جماع قيس وممن
ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك
ابن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام
ابن يارد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث
وهو هبة الله بن آدم ابي محمد عليهما افضل الصلاة
والسلام قال الحافظ شرف الدين الدمياطي هكذا ساقه
ابو علي محمد بن اسعد بن علي النسابة اليمراني وقال
ومن



ومن اصح الطرق واحسنها واوضحها ما ذكره ثيوفنا
في النسب قلت وسياتي ذكر من ان الذبيح اسماعيل هو الذي
صححه جماعة من محققي العلماء واكثر على انه اسحاق
صلى الله عليهما وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
احمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفى ونبي التوبة
ونبي الرحمة ونبي الملحمة والفاتح وعبد الله والمبشر
والنذير والامين ومصطفى والمتوكل وطه ويس
قال ابن دحية في كتابه المستوفى في اسماء المصطفى
انه اذا فحص عن جملتها من الكتب المتقدمة والقرآن
العظيم والحديث النبوي بلغت الثلثمائة أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن

زهرة بن كلاب بن مرة وامها برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن
عدي بن كعب واما وهب بن عبد مناف قيلة بنت ابي كبشة
وشيء من فالب بن الحارث بن عمرو بن ملكان بن افصى
ابن حارثة من خزاعة وابو كبشة هذا هو الذي ينسب اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول ابي سفيان ابن حرب
حين خرج من عند هرقل لقد امر امر ابن ابي كبشة انه
ليخافه ملك بني الاصفر وعبد ابو كبشة هذا الشعري
وخالف العرب بذلك لان كانت قريش تنسب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليه لمخالفته لهم بخالفهم ابا كبشة وروي
ان امنة بنت وهب بن عبد مناف كانت في حجر عمها وهيب
ابن عبد مناف فمشى اليه عبد المطلب بن هاشم بابنه عبد الله
فخطب



فخطب عليه امنة فزوجه اياه وخطب اليه عبد المطلب في
مجلسه ذلك ابنته هالة بنت وهيب على نفسه فزوجه اياها
فقال الناس فلج عبد الله على ابيه لان وهبا كان من اشراف
قريش وقيل ان الذي زوج امنة ابوها فدخل عبد الله على امنة
حين تزوجها فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
في شعب رسول الله صلى الله ابي طالب وقيل عند الجمرة الكبرى
وقيل الوسطى وروي عنها انها كانت تقول ما شعرت اني حملت
به ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء الا اني انكرت رفع حيضتي
وربما كانت ترفضني وتعود واتاني ات واناسي المنام
واليقظان فقال هل شعرت انك حملت فكان اول ما ادري
فقال انك حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين قالت

فكان ذلك مما يقوّي عندي الحمل شهرا مطلقين حتى اذا دنت
ولادتي اتاني ذلك الاتي فقال قولي اعيذه بالواحد من شر
كل حاسد قالت فكنت اقول ذلك وبيد وي ان الله تعالى
لما اراد خلق نبيه صلى الله عليه وسلم في بطن امه امنة في ليلة
رجب ليلة الجمعة امر في تلك الليلة رضوان خازن الجنان
ان يفتح ابواب الفردوس وتوحي في السموات والارضيات
النور المكنون المخزون الذي يكون منه النبي الهادي في هذه
الليلة يستقر في بطن امه الذي فيه يتم خلقه ويخرج الى
الناس بشيرا ونذيرا وقيل حملت برسول الله صلى الله عليه
وسلم في ايام التشريق واختلف في زمان حملها برسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيل تسعة اشهر وقيل عشر وقيل ثمانية
وقيل



وقيل سبعة وقيل ستة وقيل غير ذلك وتوفي عبد الله والد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار النابغة بالمدينة عند اخواله
بني عدي بن النجار هذا هو المشهور واغرب عبد الغني فحكى قولا
انه توفي بالابواء بين مكة والمدينة وتوفي عبد الله ورسول الله
صلى الله عليه وسلم حمل على الصحيح قبل ولادته بشهرين وقيل
توفي وله شهران وقيل سبعة اشهر وقيل ثمانية وعشرون شهرا
ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة وقيل ثمان وعشرون
وقيل ثلاثون وقيل ثمان عشرة وترك ام ايمن وخمسة اجمال
وقطعة غنم وسيفا وهو ما ثور فورث ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور ان سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بمكة عام الفيل وقيل بعده

ثلاثين عاما وقيل بادبعين في شهر ربيع الاول يوم
الاثنين قيل لعشر خلت منه حين طلع الفجر وقيل ثانيه
وقيل ثالثه وقيل ثامنه وقيل ثاني عشره ولربيكر
ابن اسحاق غير وقيل في صفر وقيل في الثاني عشر من رمضان شهر
وقيل في شهر ربيع الاخر والصحيح الاول وكان
قدوم اصحاب الفيل قبل ذلك في المحرم وليلة ميلاده
انشق ايوان كسرى حتى سمع صوته وسقطت منه اربع عشرة
شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام
وغاضت بحيرة ساوة ورات امه امنة حين وضعته كانه
خرج منها نور اضاءت له قصور الشام وولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا مقبوحة لسانه
يد



يد مشيرا بالسبابة كالمسبح بها وروي
ان عبد المطلب ختنه يوم سابعه وجعل له مادبة
وسماه محمدا وروي ان جبريل عليه السلام
ختنه حين طهر قلبه صلى الله عليه وسلم وكان
ابليس يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى صلى
الله عليه وسلم حجب من ثلاث سموات وكان
يصل الى اربع فلما ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حجب من السبع ورميت الشياطين بالشهب
الثواقب وروي ان ابليس رن اربع رنات
رنة حين لعن ورنة حين اهبط ورنة حين ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنة حين نزلت

فاتحة الكتاب

من ارضعته وحضنه صلى الله عليه وسلم

لما ولدته صلى الله عليه وسلم امه ارضعته سبعة ايام

ثم ارضعته ثويبة الاسلمية مولاة ابي لهب

اياما وارضعت معه ابا سلمة عبد الله بن عبد

الاسد المخزومي بلبن ابنها مسروح وحمزة

ام حمزة من الرضاعة وكان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يصلها ويصل

بعثة وكانت خديجة تكرمها

وقيل انما ارضعت ابا لهب فزاد يتاعها

بنته لتعتقها فلم يفعل فلما هاجر رسول الله

صلى

٦

صلى الله عليه وسلم الى المدينة اعتقها ابو لهب

وقيل اعتقها ابو لهب حين بشره

بولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يبعث اليها من المدينة بصلة وكسوة حتى

جاء خبرها انها توفيت سوجعه من خيبر

فقال ما فعل ابنها مسروح فقيل مات

قبلها ولم يبق من قرابتها احد واختلف

في اسلامها وراي ابا لهب بعض اهله

في النوم بشر حسنة فقال ما خلفك

قال ابو لهب لم تسقوا بعدكم غير انى

سقيت في عهد بعثاقتي نوبة فاشار الى
النقرة التي بين الاصابع والتي تليها من
الاصابع شبر ارضعته صلى الله عليه
وسلم اركبته حليمة بنت ابي ذؤيب
عبد الله بن الحارث السعدية فشكوى
عنها انها قالت لما وضعته في حجري
اقبل عليه ثديايَ بما شاء من لبن فشرب
حتى روي وشرب معه اخ حتى روي وناما
وما كان اخ ينام قبل ذلك وما كان
في شدتي ما يروينه ولا في شارفنا ما يغذيه
وفاضت وجي الى شارفنا تلك فنظرنا بعيانها ما
هي



بي عما فحلب منها ما شرب وشربت حتى انتهينا ريا شبعنا
فبتنا بخير ليلة ولما جمنا تعنى الى
بلد ما ركبت اتاني وحملته عليها
فوالله لقطعت بالركب ما يقدر عليها
حتى يشي من حمر حتى ان صواحبي
ليقلن لي ويحك يا بنت ابي ذؤيب ادبي
علينا ليس هذه اتانك التي كنت خرجت
عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن
والله ان لها لشانا وكانت قبل ذلك قد
اضر بالركب افقطا عجافا عنم لصعفها

وهذا لما قالت فقد منا
ما نزلنا وما اعلم ارضا من ارض
الله احدب منها وكانت غنمي
تروح علي حين قدمنا به معنا
شباعا فتحلب ونشرب وما
يحلب انسان قطرة لبن وما
يجد ما في ضرع حتى كان
الحاضر من قومنا يقولون
لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث
يسرح راعي بنت ابي ذؤيب وارضعت
معه صلى الله عليه وسلم ابنا

في البوم شباب الصبي في شهر فماشت ردته الى امه
وهو ابن ثمن سنين وشهر وقيل اربع سنين وقيل
سنتين وشهر وقدمت حليمة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة وقد تزوج خديجة فشكت اليه جدب
البلاد فحلم لها خديجة فاعطتها اربعين راسا من الغنم
وبعيرا موقعا للظعينة اي مذللا فانصرفت الى اهلها قال
الشيخ شرف الدين الدمياطي ولا تعرف لها صحبة ولا
لابيها قال وقد روى لها غير واحد فذكر وما في الصحابة
وليس لشيخ وحضنته صلى الله عليه وسلم ام ايمن
بركة الحبشية مع امه وبعد موتها وكان ورثها من ابيه
وكانت حاضنة



وسلم شكا جوعا قط ولا عطشا وكان يغدى اذا اصبح
فيشرب من ماء زمزم وشربته فربما عرضنا عليه الغدا
فيقول انا شبعان وفاة آمنة ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم روي ان آمنة خرجت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ست سنين الى اخوال النبي
عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به ومعها ام ايمن حاضنته
وهم على ميسرة فنزلت به في دار النابغة فاقامت به
عندهم شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
امورا كانت في مقامه ذلك وينظر الى الذين من اخوال
الى المدينة فقال حاضنا نزلت وانصرفت من هذه الدار
ابي عبد الله واحسنت الموت في بيت

قال وكان ذلك خطأ النبي صلى الله عليه وسلم على ابن مسعود
ليلة الجن وقيل ثبت على النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية
سنين وقيل سبع قيل ثلاث والله اعلم حكينا
اولا من اثبت الجواب وهو النبي صلى الله عليه وسلم
ابن ثبت سنين وبذلك جزم ابن سعد وابن فارس والشيخ
شرف الدين الدمياطي رحمهم الله تعالى وغيرهم
ضمه عبد المطلب ثم ابي طالب
رسول الله صلى الله عليه وسلم روي ان عبد المطلب ضم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابنه ابي طالب
عليه رقة لم ير قط على ابيه وكان يحبه حبا شديدا
ويجعل عليه ما لا يجعل على ولده وكان

وكان قد خلف على امه بعد ابيه وذلك انه لما ان مضت
اربعة اشهر من وفاة ابيه خرج بها الى مكة تزور اخوالها
بني عدي بن النجار الذين ماتوا عليها الى مكة
فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرض البلاد
راجعا قال ان امه نزلت به في دار النابغة
بيثرب فاقام بها شهرا فلما ان ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة راجعا مرضت امه فقبل
قال ادركني ثم توفيت وقيل توفيت
ابواء وهي بين مكة والمدينة

فيأخذه أجمعه ليؤخره ثم يقول عبد المطلب تراني
ذلك حقرا ابني انه ليوشك ان في دابتي هذا اني فوالله
ان له لشانا وقال عبد المطلب لا راين كابرد لا تقتل
عن ابني فاتي وجدته مع غلمان فيبا من الشعب وان احل
الكتاب يزعمون ان ابني هذا سيكون عبد المطلب
لا يأكل طعاما الا قال علي ابني يوتى به اليه والما حضرته
الوفاة اوصى ابا طالب بحفظه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء طفلا ومات عبد المطلب ولرسول الله صلى الله عليه وسلم
سنتان وقيل خمس وتسعون وقيل مائة وعشر وقيل مائة
وعشرين وقيل مائة واربعين سنة وقيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتذكر موت عبد المطلب قال نعم



انا يومئذ ابن ثمان سنين قال الشيخ هكذا الصواب
وجزم به ابو مسلم الشهود وقيل انه توفي عبد المطلب ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ست سنين وقيل عشر وقيل
ثمان وهو الاول ثم كفله عمه ابو طالب
بعد وفاة عبد المطلب وكان به رفيقا وكان يحبه حبا
شديدا لا يحبه ولد ابيه وكان لا ينام الا الى جنبه ويخرج
معه وكان عشه بالعشاء وكان اذا اكل عيال ابي طالب
فرادى او جميعا لم يشبعوا واذا اكل معه رسول الله صلى
الله عليه وسلم شبعوا فكان ابو طالب اراد ان يشبعهم
يقول كلوا انتم حتى ياتي ابني فيأتي رسول الله صلى الله
وسلم فيأكل معهم فيفضلون من طعامه وكان الله

يسجدون شعثا رمصا ويضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
دمياطيه وطلبوه ان يدس الاصليه ومن ذلك
فلم يعظم لهم صنما قط ولم يحضر مشهدا من مشاهدهم
وكانوا يطلبونه لذلك فيمتنع ويعصمه الله تعالى من ذلك
وكان يعرف في قومه بالامين لما شاهدوه من امانته
وصدقه وطهارته وصفاته العليه

## خروج النبي صلى الله عليه وسلم

الى الشام ثم شعوده ببنيان الكعبه

لما بلغ صلى الله عليه
وسلم اثنتي عشرة سنه وشهرين وعشرة ايام وقيل
تسع سنين خرج مع عمه ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصرى
فرآه بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاء واخذ بيده وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه فوقع بينهما تخاصم
رجل فحلف فقال لا واحلف باللات والعزى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط إني لأمر فأرى
عنهما فقال الرجل القول عزلك ثم قال ليسره هذا دليني
تجده أحيازنا ممتعا في كتيم وكان ميسره اذا اكتنى للتاجر
واشتد للشري ملكين يقولان رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الشمس وهي ذلك كله ميسره وكان قتاله
عليه الجنة من ميسرة وكان كانه بعد الصلوات تلوم
وزهوا ضعف ما كانوا يزهون فلما رجوا دخل رسول
الله صلى الله عليه [illegible] له رأته سنة وهو على ميسره
وملكان يظلانه فاردته فيما ما فجن لذلك ودخل بها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه فوقع بينهما تخاصم
ذلك فحلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حلفت بهما قط إني لأمر فأرى عنهما فقال
الرجل القول عزلك ثم قال ليسره هذا دليني تجده
أحيازنا ممتعا في كتيم وكان ميسره اذا اكتنى للتاجر
قريش لبنيان الكعبة والذي عمل عليه على ذلك كان باب الكعبة
كان بالارض كان السيل يدخل من أعلى مكة حتى يدخل
البيت فاصلح وسرق عليه الكعبة فأتى الله عليه
البيت وروي ان سبب استهدام ان امرأة
بخمرة بجمر الكعبة فسقطت منها شرارة فاحترقت
الكعبة فاحترقت ولما اجمعوا على هدمها

لا تدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيبا ما لم تطعموا فيه
رحما ولا تظلموا فيه أحدا فبذا أمر الوليد بن المغيرة بنفقة
وأخذ المعول ثم قام عليها يهدم الحجارة وهو يقول
اللهم لم نرد إلا الخير فنظر وهدمت ثوبين ثم أسسوا
في بنائها فلما انتهوا إلى حيث يوضع الركن من البيت
قالت كل قبيلة نحن أحق بوضعه واختلفوا حتى تحاوزوا
بالقتال وقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا
هم وبنو عدي على الموت وأدخلوا أيديهم في تلك الدم
في تلك الجفنة فسموا لعقة الدم ثم أقاموا على ذلك ليالي
بينهم أول من يدخل من باب بني شيبة يقضي بينهم
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من دخل



باب بني شيبة فلما رأوه قالوا هذا الأمين قد رضينا به
يقضي بيننا فأخبروه الخبر فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رداءه وبسطه في الأرض ثم وضع الركن فيه بيده
قال لتأخذ كل قبيلة ناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا
ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده الطاهرة ثم بنى عليه ثم بنوا حتى
انتهوا إلى موضع الحجر فكان جمعهم حتى جاءوا
سقف البيت عليه وبنوه على ستة أعمدة وآخروا
الحجر من البيت وحكي أن ارتفاع الكعبة كان من
عهد إسمعيل تسعة أذرع وقد بنيت [illegible]
قريش زادوا فيها فصارت تسعة عشر ذراعا

## مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت
مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار
حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى
أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها
حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال
ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية
حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما



أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال
﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ
وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾ فرجع
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل
على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى
ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت
على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك
لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به
ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان
امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب

من الاجبل بالذي اتيته ما تيا الا ان يكذب وكان شيخا كبيرا
قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك
فقال له ورقة يا ابن اخي ما ذا ترى فاخبره خبر ما رأى
فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى صلى الله
عليه وسلم يا ليتني فيها جذع يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم
قال نعم لم ات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي
وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة
ان توفي وفتر الوحي قال الزهري واخبرني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو
يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ

سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء
فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه
فرجعت فقلت زملوني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر الى
قوله فاهجر فحمي الوحي وتتابع وسال الزهري بن شهاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك
الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ما ياتيني
مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت
عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول
قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد
البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وكان مبدأ
النبوة فيما قيل رؤيا الاثنين ثامن شهر ربيع الاول وقيل

في شهر رمضان قبل الهجرة بثلاث عشرة سنة صلى الله عليه
وسلم لاربعون سنة وقيل لاربعون وعشرة أيام قبله
اربعون وستة أشهر وقيل ثلاث واربعون وروى ابن اسحق
وغيره ان جبريل صلى الله عليه وسلم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم اول ما اوحي الله عز وجل الوضوء وعلمه الوضوء وصلى بخديجة
صلى الله عليه وسلم خلفه فعلمها الوضوء وصلى بها كما
صلى به ثم عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم وعن مقاتل بن سليمان ان
الصلاة فرضت في اول الاسلام ركعتين بالغداة وركعتين
بالعشي ثم فرض الخمس ليلة المعراج واقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد البعثة ثلاث سنين يدعو الى الله مستخفيا
ثم نزل عليه في السنة الرابعة قوله تعالى فاصدع بما



تؤمر وأعرض عن المشركين وقوله تعالى وأنذر عشيرتك
الأقربين فعلم ان المراد بالانذار الاسلام وكان بين عشية
من نزل عليه ذلك وأمر فيه بما امر فيه بشيرين ان الذي
ان ذكر بني عبد المطلب ليتكلم من السماء فكان ذلك حتى
غاب آلهتهم وذكر الآلهة الذين ماتوا على الكفر فانتصبوا
لعداوته وعداوة من آمن به فذبوا من لا منعة عنده
أشد الذب ويؤذون من لا يقدرون على عذابه فكان
أول من أمن خديجة وعلي وزيد بن حارثة وابو بكر رضي
عثمان بن عفان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله بدعاء ابي بكر ايام قلائل
الاسلام رضي الله عنهم ذكر الهجرتين الى الحبشة

وخرجت قريش في آثارهم فلم يدركوا منهم أحدا وقدموا
بالحبشة في أحسن جوار فبلغهم أن أهل مكة أسلموا وجهوا
إلى مكة حتى إذا كانوا دون مكة بساعة لقوا راكبا من مكانه
فسألوهم عن قريش وعن حالهم فذكروا ما هم عليه من الشر
فأجمع القوم في الرجوع إلى أرض الحبشة ثم قالوا إن بلغنا
مكة ندخل تحت مافيد قريش وتحدث عهدا من أراد
بأصلهم فرجع فدخلوا مكة ولم يدخل منهم الا بجوار أو
مستخفيا الا ابن مسعود فانه مكث بسيرا ثم رجع إلى
أرض الحبشة ولم يدخل مكة وكان قدوم مكة في
شوال سنة خمس من النبوة فلقوا من قريش عنتا شديدا
ونالوهم بالاذى الشديد وبسطت فيهم عشاريهم فاذن

أحد



فهاجر المؤمنون فلحقت طائفة منهم ذاهبة على وجهها حتى
لحقت بالبر إلى أرض الحبشة فاجرا لهم النجاشي رزقه
وأدمج يسوء عثمان بن عفان ورقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو حذيفة بن عتبة وزوجته سهلة بنت سهيل وأبو
سلمة بن عبد الأسد وامرأته أم سلمة والزبير بن العوام
ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وعثمان
ابن مظعون وعامر بن ربيعة وامرأته ليلى بنت أبي حثمة
وأبو سبرة بن أبي رهم وحاطب بن عمرو
العامريان وسهيل بن وهب وعبد الله بن مسعود
وكان هجرتهم في شهر رجب من السنة الخامسة من النبوة

لقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة
مرتين ثانية فقال عثمان يا رسول الله فجرتنا الاولى وهذه
الثانية فلست معنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتم مهاجرون الي الله والي رسوله جميعا فقال
عثمان فحسبنا يا رسول الله وهاجروا الى الحبشة وكان عدة
من هاجر من الرجال ثلثة وثمانين ان كان فيهم عمار
فانه يشك فيه قال ابن اسحق ومن النساء احدى عشرة
فوشيته وسبع عرائب واقاموا بارض الحبشة عند النجاشي
على اتمن حال حضر قريش رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الشعب فلما بلغ قريشا بمكة اكرام النجاشي للمسلمين
كبر ذلك عليهم فاجمعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم



واصحابه وكتبوا كتابا على بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا
يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة بغيض
ابن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي
فشلت يده وعلقت الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا
بني هاشم في شعبهم في ليلة هلال المحرم سنة سبع
من النبوة وانحاز نوفل بن المطلب بن عبد مناف الى بني طالب
في شعبهم مع بني هاشم وخرج ابو لهب الى قريش وظاهرهم
على بني هاشم وبني المطلب وقطعوا عنهم الميرة والمادة
فكانوا لا يخرجون ولا يدخل عليهم شيء الا سرا حتى يلغهم الجهد
وسمعت اصوات صبيانهم من وراء الشعب فمن قريش
من يسره ذلك ومنهم من يسوءه ويقولون ابطلوا ما اتاه

فيض من عامر فاقاموا في الشعب ثلث سنين ثم اطلع
الله رسوله صلى الله عليه وسلم على امر صحيفتهم وان الارضة
اكلت ما كان فيها من ظلم وجور وبقي فما كان فيها من ذكر
الله فاخبرهم ابو طالب فارسلوا الى الصحيفة فوجدوها
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عند ذلك رجال
من قريش قد سوا السلاح ثم خرجوا الى بني هاشم وبني
المطلب فامروهم بالخروج الى اكيسر قتلوا او كانت
خروجهم من الشعب في السنة العاشرة وقيل مكثوا
في الشعب سنتين وتوفي ابو طالب وخديجة
ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف ثم
رجع الى مكة مات ابو طالب في السنة العاشرة



من النبوة وقيل في السنة التي تلي الخروج من الشعب اربع
وثمانون سنة وماتت خديجة قبل ان تفرض الصلوة
الله عليه وسلم لم يكن تزل في حياة ابي طالب فخرج الى الطا
موت زيد بن حارثة وذلك في ليالي بقين من شوال سنة عشر
من النبوة وقيل بعد ذلك فاقام بالطايف لا يدع احدا
من اشراف تلك القبايل وكلهم فلم يجيبوه وخافوا على العبيد
وقال انا مخرج من حيث اخرجك وسلم فجعلوا
يرمونه بالحجارة حتى ان رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتدميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى اثخن في رأسه
شجاجا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطايف
راجعا الى مكة وهو محزون فلما نزل نخلة قام يصلي من

الليل فسرى اليه جبريل من البيت سبعة من اهل نصيبين فاستمعوا
القرآن وهو يقرأ سورة النجم وذلك اول شيء سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى نزل عليه وقد صدقنا بك فنحن اليك نفر من الجن
يستمعون القرآن واسلموا وانذروا فلما قام أراد ان يرجع
الى مكة فقال له زيد بن حارثة كيف تدخل عليهم وهم
أخرجوك فقال يا زيد ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا
وان الله تعالى ناصر دينه ومظهر نبيه ثم انتهى الى حراء
فارسل رجلا من خزاعة الى مطعم بن عدي ادخل انت في
جوارك فقال نعم وبنو عمه وقومه وقال لبسوا السلاح
وكونوا عند اركان البيت فقد اجرت محمدا فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد بن حارثة حتى انتهى الى



الحجر الاسود فاستلم بفمه ثم مشى هو وعلى يمينه وعلى
يا معشر قريش اني قد اجرت محمدا فلا يهجه احد منكم
فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن فاستلمه
وصلى ركعتين فانصرف الى بيته ومطعم بن عدي وولده
مشتملون بالسيوف حتى طاف واسبوعا والمعراج
ثم اتى بيت المقدس فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
من باب الذي الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء الدنيا
الى سدرة المنتهى الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام
وفرض عليه وعلى امته الصلوات الخمس وذلك ليلة سبع
عشرة من شهر ربيع الاول وقيل غير ذلك كما في تاريخ
والاول هو الذي عن عائشة رضي الله عنها

وعجب الناس من عمرو وتعجبهم من عجبهم وقيل
صلى الله عليه وسلم حين الإسراء اثنان وخمسون سنة وقيل
غير ذلك واختلف العلماء في الإسراء والمعراج هل
كانا في ليلة واحدة أولا وأيهما كان قبل الآخر وهل
كان ذلك كله في اليقظة أو في المنام أو بعضه في اليقظة
وبعضه في المنام والقول انه كله كان في اليقظة عند
أهل العلم وفي صبيحة ليلة المعراج كان نزول جبريل
فأمه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليريه أوقات
الصلوات الخمس ولما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا بالإسراء استنزوا به فجلا الله له بيت المقدس
فوصفه لهم وهو ينظر إليه وقالوا أخبرنا عن عيرنا فقال



مررت على عير بني فلان بالروحاء وقد أضلوا ناقة لهم
وانطلقوا في طلبها فمررت فانتهيت إلى رحالهم وليس بها
منهم أحد فقام أبو بكر فقال أشهد أنك رسول الله
عن ذلك ثم انتهيت إلى عير بني فلان بالأبواء قد
جمل أورق تحامى تطلع عليكم من الثنية وفيها فلان
وفلان وصدقها كذا وكذا وإنما لها كذا وكذا فانطلقوا
فوجدوا الأمر كما قال صلى الله عليه وسلم فمنهم بالتعير
وجحدوا في طغيانهم يعمهون بل أبى الإسلام إلا استبارا
آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آثار بمكة
يدعو القبائل إلى الله ويعرض نفسه على كل
في المواسم أن يؤوه حتى يبلغ رسالة ربه فلم يجد
فليست قبيلة من العرب يستجيب له حتى إن
دينه ونصرة نبيه وإنجاز ما وعده

الحي من الانصار لما يزيلهم بعد من الكرامة فانتهى الى آخرهم
ثمانية عند العقبة في الموسم وهم يحلقون رؤوسهم فجلس اليهم
فدعاهم الى الله عز وجل وقرأ عليهم القرآن فقال بعضهم لبعض
انه للنبي الذي توعدكم به اليهود فلا يسبقنكم اليه فاستجابوا
لله ولرسوله وآمنوا وصدقوا وهم اسعد بن زرارة ومعاذ
ابن عفرا ورافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس وعبادة
ابن الصامت وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة من بلي حليف
لهم وأبو الهيثم بن التيهان حليف لهم وعويمر بن ساعدة
وقيل بل كانوا ستة أسعد بن زرارة وعوف بن الحرث
ورافع بن مالك وقطبة بن عامر وعقبة بن عمرو بن
نابي وجابر بن عبد الله لم يكن قبلهم احد قال الواقدي هذا



عندنا اثبت ما سمعنا فيهم وهو المجتمع عليه وقيل
المدينة فدعوا الى الاسلام حتى فشا فيها ولم يبق دار من
دور الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاول مسجد قوي فيه القرآن مسجد بني زريق ثم في العام
القابل لقيه اثنا عشر رجلا من الانصار عند العقبة منهم
ابن زرارة وعوف ومعاذ ابنا عفرا وذكوان بن
قيس ورافع بن مالك وقطبة بن عامر وابو عبد الرحمن
يزيد بن ثعلبة من بلي حليف وعبادة بن الصامت
وعباس بن عبادة بن نضلة وعقبة بن عامر بن نابي
فهؤلاء عشرة من الخزرج ومن الاوس حليفان ثعلبة
ابن ساعدة وأبو الهيثم بن التيهان من بلي حليف بني عبد

الاشهل كذا قال الهيثمي رحمه الله وذكر ابن حزم انه من
بني عبد الاشهل ولم يقل انه حليف فاسلموا وبايعوا
على بيعة النساء على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا
نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا
وارجلنا ولا نعصيه في معروف فمن وفى فله الجنة ومن
اتى من ذلك شيئا كان امره الى الله ان شاء عذبه وان شاء
عفا عنه ولم يكن فرض القتال محمد ثم انصرفوا الى المدينة
واظهر الله الاسلام وبعث محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابن ام مكتوم كما قال ابن حزم ومصعب بن عمير يعلم
من اسلم ويدعو الى الله من لم يسلم فنزل بالمدينة على اسعد بن
زرارة فكان يقرئ القرآن ويعلمهم شرائع الاسلام فقيل



انه جمع بهم اول جمعة جمعت في الاسلام في هزم حرة بني
بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات وهم اربعون رجلا
وبهذا جزم ابن حزم وعند ابن اسحاق ان اول من جمع بهم
اسعد بن زرارة واقام ذكوان بن عبد قيس بمكة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو مهاجري انصاري قتل يوم احد
قاله ابن حزم واسلم على يدي مصعب خلق كثير من الانصار
منهم اسيد بن حضير ثم سعد بن معاذ في يوم واحد
وقال سعد لقومه بني عبد الاشهل في اليوم الذي اسلم فيه
كلام رجالكم ونساءكم علي حرام ان لم تؤمنوا بالله ورسوله
فامنوا كلهم الرجال والنساء في ذلك اليوم خلا عمرو بن ثابت
ابن وقش فانه تاخر اسلامه الى يوم احد فاسلم واستشهد

ولم يكن تجد له بجدة قط فاخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه من اهل الجنة ولم يكن في بني عبد الاشهل منافق
ولا منافقة كانوا كلهم مخلصين رضوان الله عليهم قاله ابن حزم
ولما حضر زمان الحج مشى اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذين اسلموا بالمدينة بعضهم الى بعض وتواعدوا للميعاد
الى الحج ومواناة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسلام
يومئذ فاش بالمدينة فخرجوا ومعهم مصعب بن عمير حتى
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فسلموا عليه
فوعدهم منى وسط ايام التشريق ليلة النفر الاول اذا امسوا
الرجل ان يوافوه في الشعب الايمن اذا انجدروا من منى
اشغل النبذ حيث المسجد اليوم وامرهم ان لا ينبهوا نائما



ولا ينتظروا غائبا فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المكان المذكور ومعه عمه العباس متوثقا له فبايعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم
وابناءهم وانفسهم فقيل اول من بايع البراء بن معرور وقيل
ابو الهيثم بن التيهان وقيل اسعد بن زرارة وكان عدتهم
ثلثة وسبعين رجلا وامرأتين وقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان موسى اخذ من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فلا
يحدث احد منكم في نفسه ان يوخذ غيره فانما يختارني جبريل
فلما تخيرهم قال للنقباء انتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين
لعيسى بن مريم وانا كفيل على قومي قالوا نعم وانصرفوا الى
رحالهم وقد طابت نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ جعل الله له منعة وقوما أهل حرب وعدة ونجدة
هجرة المسلمين ثم هجرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة لما رجع الانصار الى المدينة جعل
البلاء يشتد على المسلمين من المشركين لما يعلمون من الخروج
فتشيعوا عليهم وقالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والاذى
فشكا ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه واستاذنوه
في الهجرة الى المدينة فاذن لهم فخرجوا ارسالا مختفين يتلوا
على الانصار في دورهم فاووهم ونصروهم وواسوهم قال ابن حزم
وقيل اول من خرج ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي وقيل
انه مهاجر قبل بيعة العقبة بسنة وحال نزول المغيبين بينه
وبين امرأته ابنة عمه وهي ام سلمة ام المؤمنين فاصمكت



بمكة نحو سنة ثم أذن لها في اللحاق بزوجها فلحقت به وقال
عبد ابن حزم أول من هاجر مصعب بن عمير وكان سالم
مولى ابي حذيفة يؤم المهاجرين بقباء قبل أن يقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق بمكة الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعلي او مفتون محبوس او مريض او عند
من لا حرج وراى المشركون ذلك فخافوا خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف
احد ممن أهل الراي والحجى منهم فتشاوروا في امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويسمى اليوم الذي اجتمعوا فيه يوم
الزحمة وحضرهم ابليس لعنه الله في صورة شيخ جليل من
اهل نجد فقالوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكثار

بعضهم بعضه وأشار بعضهم بعضه فرد ذلك ابليس وقال
ليس هذا برأي فقال ابو جهل اري ان ناخذ من كل قبيلة من
قريش غلاما نهدا جلدا ثم نعطيه سيفا صارما فيضربونه
ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل فلا يدي بنو عبد
مناف بعد ذلك ما يصنعون فقال ابليس صدق الفتى هذا
الراي والا فلا فتفرقوا على ذلك واجمعوا عليه فاتى
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه بذلك وامره ان
لا ينام في مضجعه تلك الليلة وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا ان يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات
فيه متسجيا ببرد احمر حضرميا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينام فيه واجتمع النفر من قريش يطلعون من

صير الباب ويرصدونه يريدون بياته ويأتمرون اينا يقتل
عليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس على
الباب فاخذ حفنة من تراب فجعل يذره على رؤسهم ويتلو
يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فهم لا يبصرون ثم انصرف
يؤمنون ومشى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فاتى من
لم يكن معهم فقال ما تنتظرون ها هنا قالوا محمدا قال خبتم
وخسرتم قد والله مر بكم ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه
ترابا وانطلق لحاجته افلا ترون ما بكم قالوا والله ما ابصرنا
وقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم ثم جعلوا ينظرون فاذا
عليا على الفراش ملتحفا ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقولون والله ان هذا لمحمد نائما عليه برده فلم يزالوا كذلك

حتى أصبحوا فأمر علي عن الفراش فقالوا والله لقد صدقنا
الذي كان حدثنا وسألوا عليا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا علم لي به وكان مما أنزل الله تعالى فيذلك وإذ
يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين وصار رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى منزل أبي بكر رضي الله عنه ظهرا فقال أخرج من
عندك فقال يا رسول الله إنما هما ابنتاي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله قد أذن لي في الهجرة فقال أبو بكر الصحابة
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر
فخذ بأبي أنت وأمي إحدى راحلتي هاتين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالثمن وكان أبو بكر اشترا هما بثمان مائة

فدرهم من نعم بني فهيد فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم أيهما شاء
بالثمن وهي الجدعا ثم خرج هو وأبو بكر فمضيا إلى الغار
ثور فدخلاه فأمر الله شجرة فنبتت في فم الغار فسدت وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الله العنكبوت فنسجت
على فم الغار وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار
وأقبل فتيان قريش فرأوا ذلك فانصرفوا ومكث رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو وأبو بكر في الغار ثلث ليال وبيت
عندهما عبد الله بن أبي بكر الصديق يتسمع الأخبار بالنهار
ويخبرهما بما سمع وذكر ابن جرير أن أسماء كانت تأتيهما
بالطعام وكانت لأبي بكر منحة غنم يرعاها عامر بن فهيرة
وكان يأتيهم بها ليلا فيحتلبون فإذا كان بعد ساعة من الليل

قالت عائشة فوجدت من ذلك فأتيت أبا بكر فقلت ما قال لك
في جرابه قطعت أسماء أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكيت
به الجراب وقطعت أخرى فسميت ذات النطاقين واستأجر أبو بكر ماهيا أخا
بني الديل يقال له عبد الله بن أريقط على دين الكفار وكانا
أمناه وقال ابن حزم أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر
خرجا من كوة واسعة في جانب الغار فمحا الله العنكبوت
في ذلك الوقت فيها المعلول فلما طلعا الجبل ورأى عبد الله بن أريقط براحلتيهما
وأتاهما بهما صبيحة الليلة الثالثة
وأتاهما اسماء بالسفرة وعلقها فرفعت لذلك ذات النطاقين وارتدفت
أبو بكر مولاه عامر بن فهيرة ومحمد وكيلة عبد الله بن



الديل وكانت هجرتهم صلى الله عليه وسلم والمسلمين في
شهر ربيع الأول وقيل في غيره من سنته صلى الله عليه وسلم وهاجر
وعشرون على الصحيح وقيل خمس وخمسون وقيل ثمان وعشرون
للنبي صلى الله عليه وسلم سراقة بن مالك بن جعشم
فلحق عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه
فأتيهم وهو يقول يا محمد ادع الله لي أن يطلق فرسي وأرجع
عنك وأدفع عنك من ورائي ففعل فانطلق ورجع وجعل كلما لقي
يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذبوا قد
استبانت لكم ما هاهنا وقد علم بصري بالأثر فرجعوا عنه
ومر النبي صلى الله عليه وسلم بخيمتي أم معبد فسألها هل عندك
خلاب أخت خنيس بن خالد السلمي وكان ينزل بقديد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ليلة فقال
ما تصنع بهذا يا أبا بكر بعيرك ما تشتكي البلى من السفر
قال بعيرا بن تلك بعيرا بن تلك بعيرا بن تلك قال آذنين
لي أيها الملك ثلاث ثم أبي أنت وأمي إن دللت بها حبا
فأخذها فمسح يده الطاهرة عليها وسمى لله فقال
أنت مبارك لك الماء شلا فما بقيت عليه وعشت حتى
تغلبا ناقة لا يرون إلا مطلقا فيه شحا حتى
ما نشرت حتى ترويت وتقي أسابه حتى
بلغ آخرهم وقال سابق إلى الخير آخرهم ثم طلب في الناس
ثم قدم ثم قدم عليه صلى الله عليه وسلم وأصبح
يا أبا بكر إنا نعد الذي يسبق الكوفة



ولا يرون من تولى وهو يقول
جزا الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالهدى واهتدى به فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجارى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
تبوأ دار الهجرة واستقرت به النوى كما قر عينا بالإياب المسافر
فرفلد الله الأنام طرا بأحمد وأكرم به من مرشد ومؤيد
وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني عمرو بن عوف بقبا
فجلس فيهم وقام أبو بكر يحيي الناس وجاء المسلمون يسلمون
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل رسول الله صلى الله

منزل

عليه وسلم على كلثوم بن الهدم وقيل على سعد بن خيثمة وقال
الشيخ شرف الدين الدمياطي اذا ثبت انه نزل على كلثوم
المدينة قال ولكنه كان يتحدث مع اصحابه في سعد بن خيثمة
فلذلك قيل نزل على سعد بن خيثمة وتأخر علي رضي الله
عنه بمكة ثلثة ايام حتى أدى ودائع كانت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم للناس ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
بقباء واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف
اربع عشرة ليلة وقيل اربعا وخرج يوم الجمعة فجمع في بني
سالم وكان معه من المسلمين وهم ثمانية هكذا ذكر
الحافظ شرف الدين الدمياطي رحمه الله مع جزمه بانه
يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وذلك



[illegible] يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول والله اعلم
وقيل قدم المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع
الاول وقيل يوم الاثنين مستهل وقيل غير ذلك وحل
الناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم
[illegible] ربيع الاول [illegible] يوم الاثنين
[illegible] خرج من الغار ليلة الاثنين اول شهر ربيع الاول وقدم
المدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة مضت منه وهذا يشهد
والله اعلم عدل ابن حبيب عن قيس مدة المقام وذكر
انه اقام بقباء اياما واسس مسجدها لانه جزم بانه قدم
يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول والله اعلم
وقيل قدم المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع
الاول وقيل يوم الاثنين مستهل وقيل غير ذلك وحل
الناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم

نسخة الألوكة
www.alukah.net

عند رحيله بعد ما جمع في بني مالك ويأخذون بخطام ناقته
فيقول خلوا سبيلها فانها مأمورة فبركت عند موضع مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ يصلي فيه رجال
من المسلمين وهو لسهل وسهيل غلامين من بني مالك
ابن النجار وبقي النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر الناقة لم
ينزل فقامت وهشت غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يثنيها ثم التفتت خلفها فرجعت الى مكانها الذي بركت
فيه فبركت ثانية واستقرت وقد قيل ان عبادين صخر
من بني سلمة من صالحي المسلمين جعل يحرس ناقة النبي صلى
الله عليه وسلم ليقوم منافسة لبني النجار ان ينزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عندهم فلم تقم ونزل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عنها فحل ابو ايوب رحل النبي صلى الله عليه وسلم
فادخله داره وكلم اثاث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا
في النزول عليهم فقال المرء مع رحله ونزل دار ابي ايوب
وجاء اسعد بن زرارة فاخذ بزمام راحلته فكانت عنده
قال زيد بن ثابت فقول مدينة دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منزل ابي ايوب مدينة دخلت
بها انا قصعة مثرود فيها خبز وسمن والبن فقلت ارسلت
بهذه القصعة امي فقال بارك الله فيك ودعا اصحابه فاكلوا
فلم ارم الباب حتى امتلأت قصعة سعد بن عبادة بريد وبعث
وما كان من ليلة الا وعلى باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الثلثة والاربعة يحملون الطعام يتعاقبون ذلك

حتى تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزل أبي أيوب وكان
مقامه فيه سبعة أشهر وسأل صلى الله عليه وسلم عن المربد
الذي بركت ناقته فيه فأخبر خبره فقيل اشتراه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعشرة دنانير وفي الصحيح ان بني النجار امنعوا
من بيعه وبذلوه لله عز وجل وأمر صلى الله عليه وسلم ببنا
المسجد فبني باللبن وجعلت عضادتاه بالحجارة وسواريه
جذوع النخل وسقفه الجريد وجعل طوله مما يلي القبلة الى
مؤخره مائة ذراع وفي الجانبين الآخرين مثل ذلك فهو مربع
ويقال كان اقل من المائة وجعل الاساس قريبا من ثلثة اذرع
على الارض بالحجارة ثم بنوه باللبن وبناه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه وكان ينقل معهم الحجارة ويقول



اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة

وجعل يقول

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر

ثم بنى النبي صلى الله عليه وسلم مساكنه الى جنب المسجد
باللبن وسقفها بجذوع النخل والجريد وآخى صلى الله عليه
وسلم بين المهاجرين على الحق والمواساة فكانوا يتوارثون
بذلك دون القرابات حتى نزل قوله تعالى وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فنسخ ذلك بعد وقعة بدر
وكانت هذه المواخاة بعد بنا المسجد وقيل والمسجد مبني
وقال أبو عمر بن عبد البر بعد قدومه المدينة بخمسة
اشهر وقيل بثمانية اشهر وكان النبي صلى الله

والانصار

قبل الهجرة أخي بين المهاجرين وبلغ أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بالحبشة مهاجره إلى المدينة فرجع منهم ثلثة وثلثون
رجلا ومن النساء ثمان نسوة فمات منهم رجلان بمكة وحبس
بمكة سبعة نفر وانتهى البقية إلى النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي
سنة سبع من الهجرة أن يبعث إليه من بقي عنده من أصحابه
ففعل وقدموا المدينة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخيبر فتخصوا إليه فوجدوه وقد فتح خيبر فكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يدخلوهم في سهامهم
ففعلوا وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الهجرة
عشر سنين بلا خلاف في ذكر غزواته صلى الله



عليه وسلم في هذه المدة وبعض الحوادث ففي السنة الأولى
غزوة الأبواء وهي غزوة ودان في صفر وفي هذه السنة جعلت
صلاة الحضر أربع ركعات وكانت ركعتين بعد مقدمه صلى الله
عليه وسلم المدينة بشهر كذا قال ابن إسحق وغيره وهو قول
عائشة رضي الله عنها وقيل إنما فرضت أول ما فرضت أيضا
إلا المغرب فإنما فرضت ثلاثا والصبح فرضت ركعتين وقيل
غير ذلك والله أعلم وفيها شرع الأذان وأسلم عبد الله بن
سلام وفي السنة الثانية غزوة بواط في شهر ربيع
الأول ثم غزوة بدر الأولى تطلب كرز بن جابر
في الشهر المذكور ثم غزوة ذي العشيرة في جمادى
الآخرة ثم غزوة بدر الكبرى وهي التي

التي اعز الله بها الاسلام واهلك بها رؤس الكفر يوم الجمعة
لسبع عشرة خلون من شهر رمضان حضرها من المهاجرين
اربعة وسبعون رجلا ومن الانصار مايتان واحد وثلثون
رجلا ولم يكن صلى الله عليه وسلم غزا باحد من الانصار
قبل ذلك فجميع من حضرها من المسلمين ثلثمايه
وخمسة رجال استشهد منهم اربعة عشر رجلا وكان
المشركون بين التسع مايه والالف وقتل منهم سبعون
رجلا ثم غزوة بني قينقاع في شوال ثم غزوة
السويق في ذي الحجه ثم غزوة قرقره الكدر في المحرم
وفي هذه السنه صرفت القبله يوم الاثنين النصف من رجب
وقيل يوم الثلثا النصف من شعبان وفيها فرض صوم

شهر رمضان في شعبان وفيها فرضت زكاة الفطر قبل
العيد بيومين قبل ان تفرض الزكاة في الاموال كما قال ابن سعد
وقال بعضهم ان الزكاة فرضت في هذه السنه وقيل
فرضت قبل الهجره بمكه وفيها امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالاضحيه وفيها امر علي بمقاتلة رضي الله عنهما بعد وقعة
بدر وفي السنه الثالثه غزوة غطفان ثم نجد وهي غزوة
انمار وهي ذو امر في شهر ربيع الاول ثم غزوة بني سليم
بحران في جمادى الاولى ثم غزوة احد يوم السبت
لسبع خلت من شوال تبتا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقتال وهو في سبع مايه رجل والمشركون ثلثه الاف
رجل فيهم سبع مايه دارع ومعهم مايتا فرس وثلثه الاف

بعير وقيل كان مع المسلمين خمسون فرسا واستشهد
فيها من المسلمين سبعون رضي الله عنهم وقتل من الكفار
اثنان وعشرون رجلا ثم غزوة حمراء الاسد
في شوال ايضا وفي هذه السنة ولد الحسن بن علي رضي
الله عنهما وفيها حرمت الخمر وقيل في السنة الرابعة
وفي السنة الرابعة غزوة بني النضير في ربيع الاول
ثم غزوة بدر الصغرى في ذي القعدة ثم غزوة
ذات الرقاع في المحرم وفي هذه الغزاة صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الخوف وفي هذه السنة قصرت
الصلاة ونزلت اية الحجاب وولد الحسين بن علي رضي الله
عنهما وكان بينه وبين اخيه الحسن طهر واحد وفي



السنة الخامسة غزوة دومة الجندل في ربيع الاول
ثم غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق في شعبان
ثم غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب ثم عقبها غزوة
بني قريظة كلتاهما في ذي القعدة وقيل لهما معا في شوال
قال ابن حزم والاثبت انهما يعني غزوة الخندق في
الرابعة لحديث ابن عمر عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
وانا ابن اربع عشرة فردني ثم عرضت عليه يوم الخندق
وانا ابن خمس عشرة فاجازني فصح انه لم يكن بينهما الا سنة
واحدة فقط وانما قبل دومة الجندل وقيل ان الخمر
فرض في هذه السنة وقيل سنة ست وقيل سنة اربع
وقيل سنة ثمان وترجمه جماعة وقيل سنة تسع وترجمه

بعض العلماء وقيل غير ذلك وفي هذه السنة قصة
الافك في غزوة المريسيع وقيل انها في السنة السادسة
ونزلت آية التيمم في هذه السنة بعد قصة الافك وقيل
نزلت آية التيمم في السنة الرابعة وفي هذه السنة صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف على قول
وفي السنة السادسة غزوة بني لحيان في ربيع الاول
ثم غزوة الغابة وهي ذو قرد في ذي القعدة ثم غزوة
الحديبية في ذي القعدة ايضا وفي هذه السنة قحط
الناس فاستسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في شهر
رمضان فسقوا وفي السنة السابعة غزوة خيبر في جمادى
الاولى وقيل في المحرم وفي هذه السنة اسلم ابو هريرة



وعمران بن حصين رضي الله عنهما وفي السنة الثامنة
غزوة الفتح في شهر رمضان ثم غزوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حنينا في شوال في اثني عشر الفا من المسلمين
عشرة الاف من اهل المدينة والفين من اهل مكة وكانت
سيما الملائكة يوم حنين عمائم حمرا قد ارخوها بين اكتافهم
ثم غزوة الطايف في شوال ايضا وفي هذه السنة قبل
قدم خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وعمرو بن العاص الى المدينة
فاسلموا وقيل ان خالدا وعمرا اسلما قبل ذلك وشهدا
خيبر وهو الصحيح وفيها عمل منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخطب عليه وحن اليه الجذع الذي كان يخطب
عنده وهو اول منبر عمل في الاسلام وكان من اثل الغابة

عجلة غلام لامرأة من الانصار اسمه ميتا وقيل ابراهيم
وقيل غير ذلك وكان دون حنين ومجلسا وفي السنة التاسعة
غزوة تبوك في ثلثين الفا معهم عشرة الاف فرس وهي
آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وعدد ما سبع وعشرون
كذا ذكرنا وبذلك جزم الشيخ شرف الدين الدمياطي وهو
قول موسى بن عقبة وابن اسحق كما حكى عنهما ابن سعد
وقول الواقدي وقيل كانت غزواته صلى الله عليه
وسلم خمسا وعشرين وقيل تسع عشرة وقيل احدى وعشرين
وقيل ستا وعشرين وقيل اربعا وعشرين قاتل صلى
الله عليه وسلم فيها تسع بدر واحد والخندق وقريظة
والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف وقيل



قاتل في بني النضير والغابة ووادي القرى من أعمال خيبر
وتسمي هذه السنة سنة الوفود لكثرة من وفد فيها على
النبي صلى الله عليه وسلم وفيها آلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسائه وفيها هدم مسجد الضرار وفيها لاعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين عويمر العجلاني وبين امرأته في
مسجده بعد العصر في شعبان وفيها مات النجاشي اصحمة
وفي السنة العاشرة قدم جرير بن عبد الله البجلي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم في شهر رمضان وفيها
نزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت
أيمانكم الآية وكانوا لا يفعلونه قبل ذلك وفيها ارتد
مسيلمة الكذاب وادعى وفيها حج رسول الله صلى الله عليه

النبوة

وسلم حجة الوداع ونزل عليه صلى الله عليه وسلم بعرفة
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا ووقف معه صلى الله عليه وسلم مائة
الف وعشرون الفا وسميت حجة الوداع لان النبي صلى الله
عليه وسلم خطب الناس فيها وأوصاهم وقال لعلكم لا
تروني بعد عامي هذا وقد حج صلى الله عليه وسلم
بعد الهجرة عشر حجج وقال ابن سعد ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يحج منذ نبأ غير حجة الوداع وقيل حج بمكة بعد
النبوة حجة اخرى وقيل حجتين اخريين وقال ابن حزم
حج صلى الله عليه وسلم واعتمر قبل النبوة وبعد ما قبل
الهجرة حجا وعمرا لا نعرف غير هما واعتمر رسول الله صلى



الله عليه وسلم بعد الهجرة اربع عمر كلها في ذي القعدة عمرة
الحديبية وعمرة القضاء من قابل وعمرة الجعرانة والعمرة
التي مع حجته وكانت سراياه صلى الله عليه وسلم ستا
وخمسين كما ذكر الشيخ شرف الدين الدمياطي رحمه الله وقيل
كانت سبعا واربعين وقيل ثمانيا واربعين وقيل ستا وثلثين

## ذكر صفته صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير
ولا بالابيض الامهق ولا الادم ولا الجعد القطط ولا
السبط رجل الشعر ازهر اللون مشربا حمرة في بياض ساطع
كان وجهه القمر ليلة البدر احسن الخلق كان جيد دمية
في صفاء الفضة ضخم الكراديس اوطف الاشاجع ادعج العينين

حسن الغرائز الحواجب في غير قرن واسع الجبين سهل
الخدين صليح الفم اشنب مفلج الاسنان حسن الانف
اذا مشى تكفأ كانما ينحط من صبب اذا التفت التفت
بجميعه ضخم اليدين لينهما كث اللحية واسعها اسود الشعر
باذنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد
ما بين المنكبين اغر المجرد موصول ما بين اللبة والسرة
بشعر يجري كالخط اشعر الذراعين والمنكبين وأعلى
الصدر عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اذا عرا
شعره فالى شحمة اذنيه ومع كهنيه واذا اقصر فالى انصاف
اذنيه لم يبلغ شيب رأسه ولحيته عشرين شعرة ليس
لرجليه لحم قليل لحم العقبين اذا صمت عليه الوقار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان تكلم سما وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاه من بعيد
وأحسنه وأحلاه من قريب حلو المنطق بين كتفيه خاتم
النبوة مثل بيضة حمامة وقيل على نغض كتفه الأيسر
لونه لون جسده عليه خيلان يتقول واصفه لم ار
قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم
ذكر أخلاقه صلى الله عليه وسلم
كان على خلق عظيم كما وصفه ربه تعالى وقالت عائشة
رضي الله عنها كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه
وكان أحلم الناس قيل له يا رسول الله ألا تدعو على المشركين
قال إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذابا وكان أشجع الناس
قال علي كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله

وقالت الحمراء ما نام على ظهره ولا على بطنه ولا
لم يتكئ قط احسن منه وقال ابن
من رآه بديهة هابه ومن خالطه
كلما عليه وسلم يتبسم
كان يخصف نعله ويرقع ثوبه
كان يحلب شاته ويخدم نفسه
قالت عائشة ما رأيت
قالت عائشة ما رأيت
قالت عائشة ما رأيت

صلى الله عليه وسلم وكان أعدل الناس القريب والبعيد
والضعيف والقوي عنده في الحق سواء وكان أعف الناس
وأسخى الناس لا يسأل شيئا الا أعطاه لا يبيت عنده دينار
ولا درهم فان فضل ولم يجد من يعطيه وجبه الليل
لم يأو الى منزله حتى يبرأ منه الى من يحتاج اليه لا يأخذ مما
اتاه الله الا قوت عامه فقط من أيسر ما يجد ويضع سائر
ذلك في سبيل الله ثم يعود على قوت عامه فيؤثر منه
وكان أشد حياء من العذراء في خدرها اذا رأى شيئا يكرهه
في وجه جليسه وكان أكثر الناس تواضعا خفض النعل
ويرقع الثوب ويخصف ويخيط ويحلب في منيحة أهله
ويفلي الثوب ويعقل البعير ويعلف الدابة ويقم البيت
ويأكل مع الخادم اذا جلس معهم ويعجن اذا عجنوا
ويحمل بضاعته من السوق ويصافح كل من لقيه
ويبدأ من لقيه بالسلام ويجيب دعوة الحر والعبد والأمة
ويقبل عذر المعتذر ويمزح من غير أن يقول الا حقا
ويضحك من غير قهقهة ويرقى الصبيان ويسلم على
الصبيان ابتداء لهم ويمازحهم ويتلطف بالأرملة
والمسكين في قضاء حوائجها ما لم يكن اثما ولا يأكل الصدقة
تستشيعه الأمة المسكين فيتبعها حيث دعواه ويجب
الفقراء والمساكين ويجالسهم ويواكلهم وكان أصدق الناس
لهجة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من فاجأه
الطرف نظره الى الأرض أطول من نظره الى السماء جل
نظره الملاحظة وكان أرحم الناس بمن يعنى الا ما للبشرة
فما يرفع حتى ترى رحمة لها وكان أشد الناس اكراما
لأصحابه لا يمد رجليه بينهم ويوسع عليهم اذا ضاق
المجلس ويتفقدهم ويتعاهد عنهم من غير عادته ومن غاب
دعا له ومن مات استرجع وأتبع ذلك بالدعاء له ومن كان
تخوف أن يكون وجد في نفسه شيئا لطف حتى يقتلعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في منزله ويخرج الى مساتين اصحابه ويأكل ضيافتهم ولا يطوي
بشرة عن احد ولا يدع احدا يمشي خلفه ويقول خلوا طريق
للملائكة ولا يدع احدا يمشي معه وموراكب حتى يحمله
فان ابى قال تقدم مني الى المكان الذي تريد تخدم من خدمة
ما ضرب خادمه ولا امرأة ولا شيئا قط الا ان يجاهد في
سبيل الله عز وجل قال انس خدمته عشر سنين فما قال
لي اف قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم
افعله الا فعلت كذا وكان يعود المرضى ويشهد الجنائز
وكان اسكت الناس في غير كبر وابلغهم في غير بطويل
وكان اكثر الناس تبسما واحسنهم بشرا لا يهوله شيء من امور
الدنيا ويلبس ما وجد من المباح يروح خلفه عبده او غيره



يتركب ما امكن فمن فرسا دمرة بعيرا دمرة فحلة وتمره
حمارا يمشي وحده فرسه بطرفكه او بطرف ردائه يتطيب
الطيب ويكره الريح الردية ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم
ويتالف اهل الشرف بالبر لم يصل ذوي رحمه لا يجزم
على احد تقبل معذرة المعتذر اليه ولا يقول الا حقا قل
فيكثر التبسم ويرى اللعب المباح فلا ينكره ويسابق اصحابه
لا يمضي له وقت في غير عمل لله تعالى او فيما لا بد منه من مباح
نفسه يبدأ من لقيه بالسلام لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر
واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك
ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم
عليه منه واذا جلس اليه احدهم لم يقم حتى يقوم

حتى مقوم الذي جلس اليه الا ان تعجله امر فيستاذنه
ولا تقابل احدا بما يكره ليس بفاحش ولا متفحش ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح لا يحقر فقيرا لفقره ولا
يهاب ملكا لملكه يعظم النعمة وان قلت لا يذم منها شيئا
ما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه وكان يحفظ
جاره ويكرم ضيفه وما خيرت بين امرين الا اختار ايسرهما
ما لم يكن اثما او قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه وكان
اكثر جلوسه مستقبل القبلة وكان يكثر الذكر يتغفر
في المجلس الواحد مايه مرة وكان يسمع لصدره ازيز
كازيز المرجل من البكاء واتاه الله مفاتيح خزائن الارض
فلم يقبلها واختار الاخرة وكان يعصب الحجر على بطنه من



الجوع وبيت موا ملة الليالي طاوين ولم يشبع من خبز
بر ثلثا يتباعا حتى لقي الله عز وجل ايثارا على نفسه لافقرا
ولا نخلا وكان يأتي على آله الشهر والشهران لا يوقدون في
بيت من بيوته نار وكان لا يأكل متكئا ولا على مائدة
وفراشه من أدم حشوه ليف وكانت معايشه قريضا
ويأمر بالرفق وينهى عن العنف ويحث على العفو والصفح
ومكارم الاخلاق مجلسه مجلس حلم وحياء وعفاف
وأمانة وصيانة وصبر وسكينة لا ترفع فيه الاصوات
ولا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكر فيه النساء بما يطعن فيه
بالتقوى ويتواضعون ويوقرون الكبار ويرحمون الصغار
ويؤثرون المحتاج ويحفظون الغريب ويخرجون الدولة

على الخير قد جمع الله له صلى الله عليه وسلم كمال الاخلاق
ومحاسن الشيم والسياسة التامة وآتاه علم الاولين والآخرين
وما فيه النجاة والفوز في الآخرة والغبطة والرئاسة في الدنيا
وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ولا معلم له من البشر واختاره
على جميع العالمين ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم
فمنها القرآن الذي أعجز الفصحاء وأعيا هم أن يأتوا بسورة
مثله ولو استعانوا بجميع الخلق وانشقاق القمر له بمكة
اذ سألته قريش آية ونبع الماء من بين اصابعه الطاهرة
فشرب منه أهل العسكر كلهم وهم عطاش وتوضؤا كلهم
وذلك من قدح صغير ضاق عن أن يبسط يده الكريمة
فيه وأمر اق من وضوئه في عين تبوك ولا ماء بها ومرة



أخرى في بئر الحديبية فجاشتا بالماء فشرب من عين تبوك
أهل الجيش كلهم وهم الوف حتى رووا وفاضت الى البئر
وشرب من بئر الحديبية ألف وأربع مائة حتى رووا كلهم
ولم يكن فيها قبل ذلك ماء واطعم الجيش وهم تسع مائة
من تمرات بعد ابنة بشير بن سعد في يدها فاكلوا كلهم
منه حتى شبعوا وفضلت منه فضلة ورمى بها في الكفار
بقبضة من تراب فعميت عيونهم ونزل بذلك القرآن
في قول الله تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وحن
اليه الجذع الذي كان يخطب اليه اذ عمل له المنبر حتى سمع
منه جميع الحاضرين مثل صوت الابل فضمه اليه فسكن
وكلمه ذراع الشاة المسمومة بانه مسموم واخبر اليهود

فاندة بان عمارا قتله الفئة الباغية وان عثمان يصيبه
بلوى بعدها الجنة وان الحسن بن علي رضي الله عنهما سيد
يصلح الله عز وجل به فئتين عظيمتين من المسلمين وكان كل
ذلك واخبر عن رجل قاتل في سبيل الله عز وجل انه من
اهل النار وظهر ذلك بان ذلك الرجل قتل نفسه واخبر
بقتل الاسود العنسي الكذاب ليلة قتله وهو بصنعاء اليمن
واخبر ممن قتله واخبر بموت النجاشي بالحبشة وخرج هو
وجميع اصحابه الى البقيع فصلوا عليه ووجد قد مات
ذلك اليوم وخرج من بيته على مائة رجل من قريش
ينتظرونه ليقتلوه بزعمهم فوضع الثياب على رؤسهم فلم يروه
وشكا اليه البعير بحضرة اصحابه وقتل له وقال لنفر من

مبين



اصحابه مجتمعين احدكم في النار ضرسه مثل احد فماتوا كلهم
على الاسلام وارتد منهم واحد وهو الرجال الحنفي فقتل مرتدا
مع مسيلمة لعنهما الله وقال لآخرين آخركم موتا في النار
فسقط آخرهم موتا في نار فاحترق فمات ودعا شجرتين فاتاه
فاجتمعتا ثم امرهما فافترقتا واخبر انه يقتل ابني خلف الحجي
فحدثه يوم احد حديثا لطيفا فكانت منيته فيها واخبر
اصحابه يوم بدر بمصارع صناديد قريش ووقفهم على مصارع
رجلا رجلا فلم يتعد واحد منهم ذلك الموضع وزويت
له الارض فاري مشارقها ومغاربها واخبر ببلوغ امته ما
زوي له منها فكان ذلك فبلغ ملكهم من اول المشرق الى
آخر المغرب ولم تشمل في الجنوب والشمال كل الاتساع

عمد

كما أخبر سواء ومسح ضرع شاة لم ينزع عليها النسل فدرت
وندرت عين قتادة بن النعمان فسقطت فردها صلى الله
عليه وسلم بيده المكرمة فكانت أصح عينيه وأحسنهما
وأحد هذا وكانوا يسمعون تسبيح الطعام بين يديه ومعجزاته
صلى الله عليه وسلم أكثر من أن تحصر

ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم

أولهم القاسم وبه كان يكنى ولد بمكة قبل النبوة وعاش
أياما يسيرة كما قال ابن حزم وقيل عاش سنتين وقيل عاش
حتى ركب على الدابة وسار على البغلة ثم ولد له زينب
قبل النبوة وقيل كانت أسن من القاسم تزوجها أبو العاص
وأمه القاسم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهو ابن



خالتها هالة بنت خويلد فولدت له عليا ورقية وأم كلثوم
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على راحلته وفاطمة
التي حملها النبي صلى الله عليه وسلم في صغرها فبلغت حتى
تزوجها علي رضي الله عنه بعد موت فاطمة عليهم السلام ولم
تلد له [illegible] بعد موت علي المغيث بن نوفل بن الحرث بن
عبد المطلب فولدت له يحيى وبه كان يكنى وماتت عند
[illegible] وقيل انها لم تلد له وماتت زينب سنة ثمان ثم
ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة رقية وفاطمة
وأم كلثوم وقيل في كل واحدة منهن انها أسن من أختها
والذي روى هشام بن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن
عباس ان أسن الثلاث رقية وأصغر من أم كلثوم فيه

فتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنهما وهاجر بها الى الحبشة
الهجرتين وولدت له عبدالله مات صغيرا او توفيت رقية
يوم قدوم زيد بن حارثة بشيرا بقتلى بدر ثم تزوج عثمان
ام كلثوم ودخل بها في جمادي الاخرة سنة ثلث من الهجرة
وماتت في شعبان سنة تسع وبهما سمي عثمان ذا النورين
واما فاطمة رضي الله عنها فتزوجها علي رضي الله عنه ودخل
بها مرجعه من بدر فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا
مات صغيرا وام كلثوم وزينب تزوج ام كلثوم عمر بن
الخطاب فولدت له زيدا الاعبت له وتزوج زينب عبدالله
ابن جعفر بن ابي طالب فولدت له عليا له عقب ومات
فاطمة رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة



اشهر وقيل بثمانية وقيل بثلثة اوردوا والقول الاول
اختيار عبدالغني وجماعة من العلماء ثم ولد له عبدالله
بعد النبوة على الصحيح ويسمى الطيب والطاهر على الصحيح وقيل
الطيب والطاهر اثنان سواه وقيل كان له الطاهر والمطهر
ولدا في بطن وقيل كان له الطيب والمطيب ولدا بعثا
في بطن وقيل انهم كلهم ماتوا قبل النبوة مات عبدالله
بمكة طفلا فقال العاص بن وايل السهمي قد انقطع ولده
فهو ابتر فانزل الله تبارك وتعالى ان شانيك هو الابتر
ثم ولد له صلى الله عليه وسلم ابراهيم بالمدينة في ذي الحجة
سنة ثمان وكانت قابلته سلمى مولاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرحت الى زوجها ابي رافع مولى النبي صلى الله

عليه وسلم عقيب ولادة ابراهيم فاعلمته فجاء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبشره به فوهب له عبدا وكناه
به جبريل صلى الله عليه وسلم فسر بذلك وعق عنه وصلى
الله عليه وسلم بكبش ثم سابعه وحلق راسه حلقه ابو هند
فتصدق بزنة شعره فضة وامر بشعره فدفن وسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة مولده وقال الزبير انه سماه
يوم سابعه مات ابراهيم عليه السلام وطفل لاثنى عشر
ربيع الاول في السنة العاشرة من الهجرة عند ظئره ام
بردة خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر
ابن غنم بن عدي بن النجار بنت عم ام عبد المطلب سلمى
بنت عمرو بن زيد وقد وهم ابن الامين في كتابه الاستدراك

على ابي عمر بن عبد البر فقال انما ارضعت النبي صلى الله عليه
وسلم وتبعه بعض العصريين فحكوا ذلك عنه من غير
تعقب وصلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم على
الصحيح وقال ان له ظئرا تتم رضاعه في الجنة وقال
لو عاش لوضعت الجزية عن كل قبطي وقال ايضا لو عاش
ابراهيم صار نبيا وكل اخواله صلى الله عليه وسلم
من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية بنت شمعون القبطية
وكانت خديجة تعق عن كل غلام شاتين وعن الجارية
بشاه وكانت تستر ضع لهم وتعد ذلك قبل ولادها
ذكر اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم
ابو طالب واسمه عبد مناف والزبير وعبد الكعبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وام حكيم الصفا وعاتكة وبرة واروى واميمة بنو عبد
المطلب امهم فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن
مخزوم وهي ام عبد الله والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاما ابو طالب فله من الولد طالب وهو اكبر
ولده مات كافرا وعقيل وجعفر وعلي وام هاني وجمانة
لامهن فاطمة واما الزبير فكان من اشراف قريش وكان
شاعرا ولم يدرك الاسلام ووالده اوصى عبد المطلب ولده
عبد الله شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا وثبت
يومئذ واستشهد باجنادين بعد ان قتل سبعة واخوته
ضباعة وام الحكم ويقال ام حكيم وام الزبير مناف الزبير
لم يدرك الاسلام واما عبد الكعبة فلم يدرك الاسلام



واما ام حبيبة الصغرى التي يقول فيها ابو الحسان
فلا اكثر وصناع فلا اعلم وهي توأمة عبد الله والد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي جدة عثمان ام امه اروى بنت
كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس واما عاتكة
فاختلف في اسلامها وهي صاحبة الرؤيا في بدر وهي
ام عبد الله وزمعة وقريبة الكبرى اخرة ام سلمة لا بيها
اسلم عبد الله وشهد فتح مكة وحنينا والطايف وروى
الطايف بشهد فقتل وذكر بعضهم قريبة في الصحابيات
واما برة فولدت ابا سلمة عبد الله بن عبد الاسد
ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم اخا النبي صلى الله عليه
وسلم من الرضاع ثم ابا سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى بن

أي قتيبة بن مخلد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن
ابن لؤي وهما قديما الاسلام وأما أوس فاختلف في
اسلامها والصحيح أنها اسلمت وولدت طليب بن عمير بن
وهب بن عبيد بن وهب بن حذافة بن جمح من المهاجرين الاولين شهد
بدرا واستشهد باخاد ليس له عقب وأما أميمة
فولدت عبد الله المدعو في اسد استشهد باحد وأبا أحمد
الشاعر الأعمى واسمه عبد وزينب أم المؤمنين وأم حبيب
حبيبة وعتبة رضي الله عنهم وعبيد الله الذي تنصر بالحبشة
أولاد جحش بن رئاب كذا ذكر الدمياطي اولاد جحش
فعد البنات ثلاثا وقال أم حبيب حبيبة وقال بعضهم
أم حبيب وكلثم ولم يسمها وفرق بينها وبين حمنة وقال بعضهم



أن حبيبة هي كلثم ولم يسمها وفرق بينها وبين حمنة والاكثرون
كما قال أبو عمر قالوا أم حبيب بنت جحش وقال ابن عساكر
أم حبيبة واسمها حمنة فلم يفرق بينهما وقال السهيلي
كانت زينب تحت زيد بن حارثة وأم حبيب تحت عبد الرحمن
ابن عوف وحمنة تحت مصعب بن عمير وقال وقع في
الموطأ وهم أن زينب كانت تحت عبد الرحمن بن عوف
وكم يقله أحد والغلط لا يسلم منه بشر غير أن شيخنا
أبا عبد الله محمد بن فتوح أخبرنا أن أم حبيب كان اسمها زينب
فهما يقبلان فغلبت على احداهما الكنية فقلي من لا يكون
في بيت الموطأ وهم والله أعلم وحمنة للقمر والمعز
ولقبه جحش تقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة

الملائكة ومعناه السقا الصنم وقيل بتقديم اللام ومعناه
القيد والخلخال وصفية وزاد بعضهم العوام بنو عبد
المطلب أمهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بنت عم
آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم فأما حمزة فهو أسد
الله وأسد رسوله وأخوه من الرضاعة أسلم قديما في السنة
الثانية من النبوة وقيل في السنة السادسة قبل اسلام
عمر وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين
وقيل بسنتين وكان يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسيفين ويقول انا أسد الله واستشهد بأحد
بعد ان قتل جماعة من الكفار وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حمزة سيد الشهداء وقال أي عم لقد كنت وصولا



للرحم فعولا للخيرات ولقد جماعة من الذكور والاناث واقطع
عقبه رضي الله عنه وأما المقوم فقال بعض العلماء انه
وعبد الكعبه واحد وفرق بينهما آخرون وبذلك جزم
الدمياطي وأما المغيرة فلم يدرك الاسلام وأما صفيه
فتزوجها في الجاهلية الحرث بن حرب بن أمية بن عبد
شمس فولدت له صيفي بن الحرث فمات عنها فتزوجها
العوام بن خويلد فولدت له الزبير والسائب قبل يوم
اليمامة وأم حبيب أسلمت صفيه وهاجرت ومات
سنه عشرين وسنها ثلث وسبعون سنه ودفنت بالبقيع
والعباس وضرار ابنا عبد المطلب مهما نتله ويقال
نتيله بنت جناب بن كلب من النمر بن قاسط فأما العباس

فكان أصغر الأعمام سنا وكان أسن من النبي صلى الله عليه
وسلم بثلث سنين وقيل كان أسن منه بسنتين أو ثلث
وروي انه أسلم قبل بدر ولكنه كان يكتم اسلامه وقيل
اسلم قبل وقعة خيبر وشهد فتح مكة وحنينا والطائف
وثبت يوم حنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجله ويعظمه وكان ايسر بني هاشم اعتق قبل موته بسبعين
مملوكا وكان له عشرة بنين وثلث بنات افضل وبه
كان يكنى وكان اكبر ولده وعبد الله وعبيد الله وقثم
وعبد الرحمن ومعبد وعون وكثير والحرث وتمام وكان
أصغرهم وآمنه وأم حبيب وصفية توفي العباس رضي الله
عنه في شهر رجب وقيل في شهر رمضان سنة اثنتين



وثلثين وقيل سنة اربع وثلثين وقد قارب التسعين
واما ضرار فمات ايام أوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان جميلا سخيا والحرث وقثم ابنا عبد المطلب امهما
صفية وقيل سمرا بنت جندب بن حجير بن رئاب بن
حبيب بن سواه فاما الحرث فكان اكبر ولد عبد المطلب
وبه كان يكنى ومات في حياة ابيه من ولده وولد
ولده جماعة لهم صحبة واما قثم فمات صغيرا ولم يدرك
الاسلام ومن قال ان الحرث لا شقيق له وقثم شقيق
العباس فالاول هو الذي جزم به الدمياطي وعتبة وابو لهب
عبد العزى بن عبد المطلب وامه لبنى بنت هاجر
الخزاعية ودرة لها صحبة وعاتكة ماتت كافرة

قتله الاسد بالزرقاء بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليه وغلط بعضهم كما أفاد ابن الجوزي وغيره فقال ان الذي قتله الاسد عتبة هلمات أبو لهب ميتة شنيعة بعد بدر بسبعة أيام والعيداق واسمه مصعب وقيل نوفل بن عبد المطلب وأمه ممنعة بنت عمرو الخزاعية لقب العيداق لانه كان أجود قريش وأخوه لأمه عوف ابن عبد عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة بن كلاب أبو عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة وزعم بعضهم ان العيداق وجلا المقدم واحد والذي جزم به جماعة منهم الدمياطي انهما اثنان كما بينا قال ابن سعد والعقب من بني عبد المطلب للعباس وأبي طالب والحرث



وأبي لهب قال وقد كان حمزة والمقوم وجحل والزبير بن عبد المطلب اولاد لاصلاب لهم فهلكوا والباقون لم يعقبوا وأسلم منهم حمزة والعباس وصفية واختلف في اسلام عاتكة وأروي كما بينا

## ذكر زوجاته صلى الله عليه وسلم

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شيئا من نسائي ولا زوجت شيئا من بناتي الا بوحي جاءني به جبريل عن ربي عز وجل وأول من أرضد خديجة الطاهرة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي القرشية الاسدية كنيت بولدها من أبي هالة وكانت قبله عند عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

ولدت له جليلة تدعى منذرة خلف عليها أبو هالة مالك
ابن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن
عذي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم فولدت له كما
قال ابن حزم ولدين ذكرين وهما هند والحرث وابنة
اسمها زينب وقيل إن عتيقا خلف عليها بعد أبي هالة ثم
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من سفيره
الثاني من الشام وهو ابن خمس وعشرين سنة على الصحيح
وقيل أحد وعشرين وقيل ثلثين وكان سنها إذ ذاك
سنة وقيل خمسا وأربعين وقيل ثلثين وقيل ثمانيا وعشرين
أنكحها إياه أبوها وقيل عمها عمرو بن أسد وقيل أخوها
عمرو بن خويلد والقول الأول قول ابن إسحق والثاني اختيار

الواقدي وكانت أول من صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم
وآمن به ولم يتزوج في حياتها غيرها وقال جبريل للنبي صلى
الله عليه وسلم اقرأ عليها السلام من ربي ومني وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وماتت
خديجة بمكة لعشر خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثلث
سنين على الأصح وقيل بخمس سنين وقيل بأربع بعد وفاة
أبي طالب بثلثة أيام وقيل بشهر وخمسة أيام وقيل
ماتت في حياة أبي طالب والمشهور أنها ماتت بعده ودفنت
بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها
ثم تزوج أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد
شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن

لؤي بن غالب بن فهر القرشية العامرية وكانت قبل النبي
صلى الله عليه وسلم عند السكران بن عمرو بن عبد شمس
ابن عبد ود اخي سهيل وسهيل وسليط وحاطب وكلهم اسلم
وصحب النبي صلى الله عليه وسلم هاجر بها السكران الى ارض
الحبشة في الهجرة الثانية ثم رجع بها الى مكة فمات بها
وقيل مات بالحبشة فلما حلت تزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في شهر رمضان بعد موت خديجة بايام
قبل عائشة رضي الله عنها وقيل تزوجها بعد موت خديجة
بسنة قبل الهجرة باربع سنين وقيل تزوجها بعد عائشة
واصدقها اربع مائة درهم وكانت عند النبي صلى الله عليه
وسلم فاراد طلاقها في السنة الثامنة من الهجرة فوهبت



يومها لعائشة وقالت لا حاجة لي في الرجال وانما اريد ان
احشر في زوجاتك فامسكها وقيل انه طلقها وراجعها
والصحيح الاول ماتت آخر خلافة عمر بن الخطاب وقيل
ماتت في شوال سنة اربع وخمسين وقال الواقدي انه
الثبت والاول قول الاكثرين ثم تزوج صلى الله عليه وسلم
بعد سودة بشهر ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر عبد الله بن
ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن
مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر تزوجها قبل الهجرة
بسنتين وقيل بثلاث وهي ابنة ست سنين وقيل سبع
سنين قال عبد الغني والاول اصح وبنى بها في شوال على
راس ثمانية اشهر من مهاجره على الصحيح وقيل على راس سبعة

أشهر وقيل على رأس ثمانية عشر شهرا وهي ابنة تسع ولم
يتزوج بكرا غيرها ولدت سنة أربع من النبوة وماتت
ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلون من شهر رمضان سنة
ثمان وخمسين وصلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع
وقيل في تاريخ وفاتها غير ذلك وروي انها أسقطت من
النبي صلى الله عليه وسلم جنينا سمي عبد الله فكنيت به
ولم يصح ذلك وفي سنن أبي داود أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كناها بابن أختها عبد الله بن الزبير رضي الله
عنهم ثم تزوج صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب
ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن
رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وكانت



قبله عند خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد أخي
سعيد ابني سعيد أخي جمح ابني عمرو بن مصيص بن كعب بن
لؤي فمات عنها بالمدينة بعد رجوعه من بدر على رأس
خمسة عشر شهرا من الهجرة ولم يشهد بدرا سهمي غيره
ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان على
رأس ثلاثين شهرا من الهجرة قبل أحد بشهرين وقيل تزوجها
في السنة الثانية من الهجرة وقال ابن عبد البر ان خنيسا
شهد أحدا وقاتله جراحات مات بها بالمدينة قال فعلى
هذا يكون تزوجها بعد أحد لأنهم أجمعوا على أنها ماتت
من خنيس والقول الأول هو الذي جزم به الشيخ شرف
الدين الدمياطي رحمه الله تعالى وروي أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم طلقها فاتاه جبريل صلى الله عليه وسلم
وقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة
وانها زوجتك في الجنة فراجعها ولدت حفصة قبل
البعثة بخمس سنين وتوفيت في شعبان سنة خمس واربعين
وقيل غير ذلك ثم تزوج زينب بنت خزيمة بن الحرث
ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن
صعصعة بن معوية اخي سعد ضعا النبي صلى الله عليه
وسلم ابني بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان القيسية في شهر رمضان في السنة
الثالثة من الهجرة وهي ام المساكين كنيت بذلك في الجاهلية
لرأفتها بهم ورحمتها واحسانها اليهم ولما خطبها رسول



الله صلى الله عليه وسلم جعلت امرها اليه فتزوجها
واصدقها اثنتي عشرة اوقية ونشا ونش النصف وذلك
خمس مائة درهم لان الاوقية اربعون درهما وكانت تحته
عند الطفيل بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف فتوفي
فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة بن الحرث فقتل عنها يوم
بدر شهيدا فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبهذا جزم الدمياطي وقيل كانت تحت عبيدة بن جحش
قتل عنها يوم احد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاله ابن عبد البر وحكاه عن ابن شهاب وصحبته
عبد الغني ومكثت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية
اشهر وماتت في آخر شهر ربيع الاخر من السنة الرابعة

من الهجرة وتتلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفنها بالبقيع وقد بلغت ثلثين سنة او نحوها وقيل
انها مكثت عند النبي صلى الله عليه وسلم شهرين او ثلثة
وبه جزم عبد الغني رحمه الله والاول جزم الدمياطي رحمه
الله ولم تمت من ازواجه صلى الله عليه وسلم في حياته
غيرها وغير خديجة وفي يمانيه خلاف كما سياتي بيانه
وحكى ابن عبد البر عن ابي الحسن علي بن عبد العزيز البرجاني
ان زينب هذه اخت ميمونة بنت الحرث لامها وقال
انه لم يرد لك لغيره ثم تزوج ام سلمة واسمها هند وقيل
رملة بنت ابي امية حذيفة وقيل سهيل وهو زاد الراكب
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من يقظة بن مرة

ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر وكانت تحته عند ابي
سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم ابن يقظة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهاجر ابو سلمة رضي الله عنه الى ارض الحبشة بزوجته
ام سلمة الهجرتين فولدت له هناك برة ثم هاجرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب وولدت له بعدها سلمة
ودرة استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة
حين خرج الى غزوة العشيرة ثم شهد معه بدرا واحدا
ورمي يومئذ بسهم في عضده فمكث شهرا يداوي جرحه
ثم برأ الجرح وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هلال المحرم على راس خمسة وثلثين شهرا من مهاجره

وثمانين ومائة وستين رجلا من المهاجرين والانصار
الى قطن بناحية نجد به ماء لبني اسد بن خزيمة فغاب
تسعا وعشرين ليلة ثم رجع الى المدينة فاستفض جرحه
فمات منه لثمان خلت من جمادي الاخرة سنة اربع من
الهجرة فاعتدت ام سلمة وحلت لعشر بقين من شوال
سنة اربع وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لليال
بقين منه وبنى بها فيه وذكر ابن عبد البر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوج ام سلمة سنة اثنتين بعد
وقعة بدر وعقد عليها في شوال وابتنى بها في شوال وهو الاول
جزم الدمياطي رحمه الله وغيره وماتت ام سلمة في
شوال سنة اثنتين وستين في ولاية يزيد بن معوية



وقتل سنة تسع وخمسين في ذي القعدة قولا واحدا والصحيح
لانه في صحيح مسلم ان الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة
وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة فسألاها عن الجيش
الذي خسف به وكان ذلك في ايام ابن الزبير ويزيد بن
معوية وكانت ولاية يزيد بن معوية يوم الخميس لثمان
بقين من رجب سنة ستين وهو اليوم الذي مات فيه
معاوية ومات يزيد في ربيع سنة اربع وستين
ثم تزوج صلى الله عليه وسلم ام الحكم زينب بنت جحش
ابن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن
دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة لاحد لذي القعدة
سنة اربع على الصحيح وهي وميدة بنت خمس وثلثين وقيل

تزوجها سنة ثلث وقيل سنة خمس وهي ابنة عمته
أميمة وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه
وسلم زينب وكانت كثيرة الخير والصدقة تدبغ وتخرز
وتتصدق وفيها نزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها الآية وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه
وسلم وتقول زوجني الله من السماء وفيها نزلت آية الحجاب
وفي صحيح مسلم من حديث عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا وكانت
قصيرة اليدين فلما توفيت علمنا إنما أراد بطول اليد الصدقة
ماتت سنة عشرين وكانت أسرع نساء النبي صلى الله عليه
وسلم لحوقا به كما أخبر صلى الله عليه وسلم وقيل هي أول



امرأة حملت على نعش مغطى أشارت بذلك أسماء بنت عميس
وكانت رأته في الحبشة والذي ذكره أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب
أن أول امرأة حملت على نعش مغطى لمشاهدة فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم زينب بنت جحش
ثم تزوج صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث بن
أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن خزيمة وهو
المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة
ابن عمرو بن عامر ماء السماء الأزدية الخزاعية
المصطلقية سبيت يوم المريسيع فوقعت في سهم ثابت
ابن قيس بن شماس فكاتبها على تسع أواق فأداها صلى الله
عليه وسلم عنها كتابتها وتزوجها في سنة ست من الهجرة

وهي ابنة عشرين سنة وكانت تحت مسافع بن صفوان
ابن مالك بن حذيمة فقتل يوم المريسيع وقال
الشعبي كانت جويرية من سبي فاعتقها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتزوجها وقال الحسن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جويرية وتزوجها قيل جاء أبوها
فأسلما فاشترى انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك وقيل إن أباها قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
بفدي ابنته فأسلم وأسلم معه ابنان له وناس من قومه
وأبى أعلم وكان اسمها برة فحولها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسماها جويرية وكره أن يقال خرج من عند برة
توفيت في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وقيل



ستة خمسين ثم تزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت
زيد بن عمرو بن خزيمة بن شمخون بن زيد من بني أسد
وكانت تحت زوجها رجلا من بني قريظة يقال له الحكم
فنسبها بعض الرواة إلى بني قريظة لذلك قاله الدمياطي
وقال ابن عبد البر الأكثر أنها من بني قريظة وكانت امرأة
جميلة وسيمة وقعت في السبي يوم بني قريظة فكانت
صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها بين الإسلام
ودينها فاختارت الإسلام فأعتقها وتزوجها وأصدقها
اثني عشرة أوقية ونشا وأعرس بها في المحرم سنة ست
من الهجرة وغارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة
فاكتأبت البكاء فدخل عليها وهي على تلك الحال فراجعها

وماتت بمكة حين رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع
ودفنها بالبقيع وقيل انه لم يتزوجها وكان يطؤها بملك
اليمين والله خير ما بين أن يتزوجها وبين أن تكون في ملكه
فاختارت أن تكون في ملكه حتى توفي عنها قال الدمياطي
رحمه الله والقول الذي أثبته الاقاويل عند محمد بن عمر
وهو الامر عند أهل العلم ثم تزوج صلى الله عليه وسلم
أم حبيبة رملة وقيل هند بنت أبي سفيان صخر بن حرب
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشية
الأموية وأخوها لابويها معاوية بن أبي سفيان قتله علي
يوم بدر كافرا أمها صفية بنت أبي العاص بن أمية
عمة عثمان بن عفان بن أبي العاص هاجرت أم حبيبة



مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى أرض الحبشة في الهجرة
الثانية فولدت له حبيبة فكنيت بها وتنصر
زوجها عبيد الله وارتد عن الاسلام ومات على ذلك
وثبتت أم حبيبة على الاسلام وذكر موسى بن
عقبة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة حبيبة بنت عبيد الله
ابن جحش في باب حبيبة بنت أبي سفيان وذكر في ترجمة
أمها انها ولدت لزوجها حبيبة بأرض الحبشة وتعبت
النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي
في المحرم على الاصح وقيل في ربيع الاول سنة سبع من
الهجرة فزوجه إياها وكان الذي انكحها وعقد عليها
خالد بن سعيد بن العاص بن أمية على الاصح وقيل عثمان

ابن عفان وأصدق النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أربع مائة دينار على الاصح وقيل اربعة آلاف درهم
وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة وجهزها من عنده
وذلك في سنة سبع وقيل في سنة ست وقيل تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعها من أرض الحبشة
والمشهور انه تزوجها وهي بارض الحبشة وفي صحيح مسلم
ان أبا سفيان طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها
فاجابه الى ذلك وقد عد هذا من أوهام مسلم رحمه
الله ماتت سنة اربع واربعين وقيل غير ذلك ودفنت
بالمدينة وقيل بدمشق ثم تزوج صلى الله عليه وسلم
صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير من أولاد



هرون بن عمران أخي موسى عليهما الصلاة والسلام كانت
عند سلامة بن مشكم القرظي الشاعر فطارقها فخلف عليها
كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري الشاعر فقتل عنها
يوم خيبر ولم تلد لأحد منهما شيئا فاصطفاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فاعتقها وتزوجها
وجعل عتقها صداقها ولم تبلغ سبع عشرة سنة ومات
في شهر رمضان سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين
وقيل سنة ست وثلاثين ودفنت بالبقيع ثم تزوج
صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحرث بن حزن بن
البجير بن الهزم بن روبة بن عبد الله بن هلال بن
عامر بن صعصعة العامرية كان اسمها برة فسماها رسول

ميمونة

الله صلى الله عليه وسلم ميمونة زوجه اياما العباس بن
عبد المطلب وكان لي أمرها في شوال سنة سبع وكانت
خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن عباس وكانت في الجاهلية
عند مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي فغار قها وخلف عليها
أبو رهم أخو حويطب انا عبد العزى فتوفي عنها فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كانت عند فروة بن
عبد العزى وقيل عند سخبرة بن أبي رهم وقيل عند حويطب
ابن عبد العزى أخي أبي رهم ماتت بسرف سنة احدى
وخمسين على الاصح وقد بلغت ثمانين سنة وقيل سنه
ثلث وستين وقيل سنة ست وستين وهذان القولان
باطلان لان في الصحيح انها توفيت في حياة عائشة مولده



نساؤه المدخول بهن ثنتا عشرة امرأة ومات عن تسع منهن
كما بيناه ومادكاه من ترتيبهن هو المشهور وكاد ذكر الحافظ
أبو محمد عبد العظيم المنذري وبه جزم تلميذه الشيخ شرف
الدين الدمياطي رحمهما الله وفي ترتيب بعضهن خلاف
نبهت عليه فيما سبق واما من لم يدخل بهن ومن وهبت
نفسها له ومن خطبها ولم يتفق تزوجها فثلثون امرأة
على اختلاف كثير في بعضهن تركنا ذكرهن اختصارا
ذكر سراريه صلى الله عليه وسلم
ماريه بنت شمعون القبطية أم ولده ابراهيم وكانت
من حفن من كورة أنصنا من صعيد مصر اهداها له
المقوقس توفيت سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وصلى

عليها عمر ودفنت بالبقيع وريحانة بنت زيد النضرية
وقال البكري استسر حائم اعتقها فلحقت بأهلها وليس
بصحيح جويرية بنت الحرث على قول وقد سبق ذكرها
وذكر ريحانه في الزوجات وقال أبو عبيدة كان له أربع
مارية وريحانة وأخرى جميلة اصابها في السبي وأخرى
وهبتها له زينب بنت جحش وقال قتادة كان للنبي
صلى الله عليه وسلم وليدتان مارية وريحانة وبعضهم
يقول رنحة القرظية

## ذكر خدمه صلى الله عليه وسلم

فمن الرجال أبو حمزة أنس بن مالك الانصاري وهند
واسما ابنا حارثة الاسلميان وديعة بن كعب الاسلمي

وعبد الله بن مسعود وكان صاحب نعليه اذا قام
البسه اياهما واذا جلس جعلهما في ذراعه حتى يقوم
وعقبة بن عامر الجهني وكان صاحب بغلته يقود به
في الاسفار وأسلع بن شريك بن حوف وكان صاحب
راحلته وبلال بن رباح المؤذن وسعد مولى ابي بكر
الصديق وابو الحمراء هلال بن الحرث وقيل ابن كعب
وذو مخبر ويقال مخبر ابن اخي النجاشي ويقال ابن اخته
وكبير ويقال بكر بن شداخ الليثي وابو ذر الغفاري
ومهاجر مولى ام سلمة وأبيد والأسود بن مالك الاشجعي
اليماني وابن أخيه جزء بن الحدرجان بن مالك وأيمن بن
عبيد وكان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتعاطيه حاجته وثعلبة بن عبد الرحمن الانصاري ومات
خوفا من الله تعالى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وابو
سلام الهاشمي واسمه سالم وقيس بن سعد بن عباده ونعيم
ابن ربيعة بن كعب الاسلمي وابو السمح ويقال اسمه اياد
وسابق ويقال انه ابو سلام الهاشمي المتقدم وفي الصحيح
ان انسا وغلاما نحوه من الانصار كانا يحملان اداوة من
ماء وعنزة للنبي صلى الله عليه وسلم ومن الاماء
رزينه روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنها
بنتها ذكرها ابن سعد وعدها بعضهم في موالي صلى الله
عليه وسلم وقيل لما اعتق صلى الله عليه وسلم صفيه
اصدقها رزينه هذه وابنتها امة الله التي روت عنها عدها



بعضهم في خدمه صلى الله عليه وسلم وام ايمن وسلمى
ام رافع وميمونة بنت سعد وام عياش وكانت تؤنسه
صلى الله عليه وسلم وهن من الموالي وقيل ان ام عياش
مولاة ابنته رقية وصفية روت عنها امة الله بنت رزينه
السابق ذكرها وحوله جدته حفص بن سعيد ومارية
جدة المثنى بن صالح وام الرباب مارية ذكرها ابو عمر
وقال في الثانية لا ادري امي التي قبلها ام لا
ذكر موالياته صلى الله عليه وسلم
فمن الرجال زيد بن حارثه بن شراحيل وانه اسامه
واخو اسامة لامه ايمن بن عبيد ابن ام ايمن استشهد يوم
حنين وسبق ذكره في الخدم واسلم بن عميد وابو رافع

واسمه اسلم وقيل ابرهيم وقيل غير ذلك كان للعباس فوهبه
للنبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلم العباس بشر رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسلامه ففرح بذلك واعتقه
وزوجه مولاته سلمى وكان على ثقل النبي صلى الله عليه
وسلم وهو أبو رافع والد البهي وقيل هما اثنان والاول
قول البخاري ومصعب الزبيري وجماعة وأبو الحمراء
وهو الذي تقدم في الخدم وأبو أثيلة وأبو كبشة واسمه
سليم شهد بدرا وأسد ويكنى أبا مسيح وثوبان بن
بجدد ويكنى أبا عبد الله وشقران واسمه صالح ورباح
أسود ويسار نوبي قتله العرنيون وفضالة نسائي وأبو
السمح وقد سبق ذكره في الخدم وأبو مويهبة ورافع



أبو البهي وكان لسعيد بن العاص فورثه ولده فاعتقه
بعضهم ووهب من لم يعتق نصيبه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعتقه ومأبور للخصي وأفلح ومدعم اسود وقيل
مات عبدا وكيركرة وكان على ثقله صلى الله عليه
وسلم وكان يمسك دابته عند القتال يوم حنين وفي صحيح
البخاري انه الذي غل الشملة ذلك اليوم وفي الموطا
ان الذي غل الشملة مدعم وكلاهما قتل بخيبر وزيد جد
بلال بن يسار بن زيد وعبيد غير منسوب في مسند
أحمد وذكر ابن الجوزي في الموالي عبيد بن عبد الغفار
وطهمان او كيسان او ذكوان أو مهران أو مردان
وذكر بعضهم انه يقال فيه ايضا ميمون وقيل باذام وقيل

مُرْثِد وقاتلا أبو واقد ومسدد ومسلم وحنين
وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم وهبه للعباس فاعتقه وهو
جد ابراهيم بن محمد بن حنين وسعيد بن زيد وأبو حسين
واسمه احمر وقيل مرة وأبو لبابه وأبو لقيط حبشي وقيل
نوبي وسفينة واسمه مهران بن فروخ وقيل اسمه احمر
وقيل رومان وقيل عمير وقيل جبر وقيل غير ذلك قال
أبو حاتم اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقال
غير اعتقته ام سلمة وأبو عبيد سعد والحسنة الهادي
وأبو ضميرة حميري من آل ذي رعين واسمه سعد وقيل
روح وهو جد الحسين بن عبد الله بن ضميرة بن ابي ضميرة
وابنه ضميرة وبدر وحاتم ودوس وزيد بن ثولا وسابق



وأبو سلامة الماشمي وقد مر ذكرهما في الجد وسعيد أبو
كبير وسلمان الفارسي وشمعون والد ريحانة سرية
النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن اسلم وعمر بن
معمر ون وعيلان وقفير وكرب ومحمد بن عبد الرحمن ومحمد
ومكحول ونافع أبو السائب ونبيه ونفيع بن الحرث أبو
بكرة وأبو كيسان مرزوق وردان وأبو البشير وابو سلمى
ويقال أبو سلامة واسمه حريث راعي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو سلمى قال ابن عبد البر لا أدري أهو
الراعي أم لا وأبو هند وأبو اليسر وأبو عبيد قال
ابن عبد البر قيل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل مولاه وقال انه لم يثبت على اسمه [illegible]

أم أبيها بركة الحبشية أم أيمن وسلمى وهي أخت
شداد ورباح وميمونة بنت سعد وسلمى أم رافع وآمنة
بركاش وأم الرباب ماريه وماريه جدة المثنى بن صالح
وزينب وقد سبق ذكر من ذكر من خيره ورضوى وميمونة
بنت أبي عسيب وأم حبيب وأميمة ع
ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وكان الكاتب لهؤلاء
أربعة عبد صالح أبو صالح وطلحة والزبير وعامر بن
فهيرة وخالد وأبان وسعيد بنو العاص وقيل إن
خالدا أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
إنه أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم وعبد الله بن الأرقم



الزبير ومعاذ بن الربيع الأشهلي وكان جليسه كل
كاتب غاب عن مجلسه وأبي بن كعب وهو أول من كتب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار وثابت بن
قيس بن شماس وزيد بن ثابت وشرحبيل بن حسنة
ومعوية بن أبي سفين وأخو يزيد والمغيرة بن شعبة
وعبد الله بن زيد بن عبد ربه وحميم بن الصلت وخالد
ابن الوليد والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن العاصي وعبد الله
ابن رواحة ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عبد الله بن
أبي وعقيب بن أبي فاطمة وأبو أيوب الأنصاري وحميم
ابن سعد والأرقم بن أبي الأرقم وحذيفة بن اليمان وكان
يكتب خرص ثمر الحجاز وعبد الله بن سعد بن أبي سرح

وقال الواقدي انه اول من كتب له قريش ثم ارتد ورجع
الى مكة ثم اسلم وابو سلمة بن عبد الاسد وحويطب بن
عبد العزى وابو سبرة بن حرب وحاطب بن عمرو وفي
سنن ابي داود من حديث ابي الجوزاء عن ابن عباس قال
استعمل كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر
ذلك قال ابن حزم كان معاوية وزيد بن ثابت دون
غيرهما ملازمين للكتابة بين يديه صلى الله عليه وسلم
في الوحي وغيرهما لاعمل لهما غير ذلك ع
ذكر رسله صلى الله عليه وسلم
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية
كتب الى الروم فقيل له ان كتابك لا يقرأ الا ان يكون



مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقش عليه ثلثة اسطر محمد
سطر ورسول سطر والله سطر وختم به كتبه وبعث ستة
نفر في يوم واحد وذلك في المحرم سنة سبع فاولهم
عمرو بن امية الضمري بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى النجاشي واسمه اصحمة بن ابجر وتقدم اصحمة
بالعربية عطيته وكتب اليه كتابين يدعوه في احدهما الى
الاسلام ويتلو عليه القرآن فاخذه النجاشي ووضعه
على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم اسلم
وشهد شهادة الحق وقال لو كنت استطيع ان آتيه لاتيته
وفي الكتاب الآخر ان يزوجه ام حبيبة وامره ان يبعث
اليه من قبله من اصحابه ويحملهم ففعل وتدانحي من

عام فعقل عند كتابي النبي صلى الله عليه وسلم وقال لن
تزال الحبشة بخير ما كان هذان بين اظهرها وكان
النجاشي اصحمة كما قال الواقدي من اعلم الناس بالانجيل وكان
هرقل يرسل اليه بشماسته يتعلمون منه ويقرؤون عليه
فلما احمدوا انصرفوا اليه وجه لنفرين وصلى عليه النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة يوم مات بالحبشة وروى
انه كان لا يزال يرى النور على من دفن عنده وفي صحيح
مسلم من طريق قتادة عن انس قال كتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى
كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حزم ان النجاشي



الذي صلى عليه هو اخو اصحمة الذي صلى عليه قبله وهو
غير الذي صاحب الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والاول هو المشهور وبه جزم ابن سعد وبعث دحية بن خليفة الكلبي وهو اسمه لا لقبه
الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل يدعوه الى الاسلام
فقرأ الكتاب وتم بالاسلام فلم توافقه الروم فخافهم
على ملكه فامسك وبعث صلى الله عليه وسلم ابا
محمد الله عبد الله بن حذافة السهمي وهو احد الستة الى
كسرى ملك فارس واسمه ابرويز بن هرمز بن انوشروان
الفرس انوشروان يدعوه الى الاسلام وكتب اليه كتابا
فمزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي

صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه فمزق الله ملكه وملك
قومه وروي انه بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم
بتراب فقال بعث الي بتراب اما انكم ستملكون ارضه
وبعث صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة
اللخمي وهو احد السته الى المقوقس واسمه جريج بن مينا
ملك الاسكندريه ومصر عظيم القبط فقال خيرا وقارب
الامر ولم يسلم واهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ماريه
فاتخذها سريته وشيرين فوهبها لحسان بن ثابت فولدت
له عبد الرحمن وقيل انه اهدى اليه جاريتين ايضا
احداهما اخت ماريه واسمها سيرين فوهبها لحسان بن قيس
العبدي فهي ام زكريا بن حسان الذي كان خليفة عمرو بن



العاص على مصر واهدى له ايضا الف مثقال ذهبا وعشرين
ثوبا من قباطي مصر وطرفا من طرفهم وبغلة شهباء
دلدل وحمارا اشهب موكف وخصيا يقال له مابور
قيل انه ابن عم ماريه وفراشا وهو اللزاز وقد حامن
قوارير وعسلا من عسل بنها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ضن الخبيث بملكه ولا بقا للملكه واعجب النبي صلى
الله عليه وسلم العسل ودعا فيه بالبركة وبعث صلى
الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي وهو احد الستة
الى الحرث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء من ارض الشام
فانتهى اليه وهو بغوطة دمشق فقرأ الكتاب ثم رمى به
وقال انا سائر اليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر فقاله

الواقدي وابن اسحق وغيرهما وقال ابن هشام انما توجه
لقبله بن الأيهم وقال ابن عبد البر لهما معا وقال
ابن عساكر انه توجه لهرقل مع دحيه والله اعلم وبعث
صلى الله عليه وسلم سليط بن عمرو العامري وهو احد
الستة الى موذة بن علي الحنفي باليمامة فاكرمه وبعث
الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعو اليه
واجمله وانا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الامر
فابى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يسلم موذة
ومات زمن الفتح وذكر ابن حزم ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث سليط بن عمرو الى موذة والى ثمامة
ابن اثال واسلم ثمامة بعد ذلك وبعث صلى الله عليه



وسلم عمرو بن العاص في ذي القعدة سنة ثمان الى جيفر
وعبد وهما ابنا الجلندى وهما من الازد بعمان
والملك منهما جيفر يدعوهما الى الاسلام فاسلما وصدقا
وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم ولم يزل
بينهم حتى بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
ابن فتحون في الذيل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
عمرو بن العاص الى الجلندى واخيه جيفر وعبد يدعوه الى
الاسلام فلما قدم عليه عمرو ودعاه الى الاسلام قال
قال الجلندى والله لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا
يامر بخير الا كان اول آخذ به ولا ينهى عن شر الا كان اول
تارك له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يضجر وانه

يقتي بالعهد وتنجز الموعود أشهد أنه نبي ثم أنشد أبياتا
ذكرها ابن فتحون وبعث صلى الله عليه وسلم العلاء
ابن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي بن الاخنس العبدي ملك
البحرين منصرفه من الجرانة وقيل قبل الفتح فأسلم وصدق
وبعث المهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى الحرث بن عبد
كلال الحميري باليمن فأجابه بأنه سينظر في أمره وبعث
أبا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل إلى اليمن عند انصرافه
من تبوك وقيل في شهر ربيع الاخر سنة عشر داعيين
إلى الاسلام فأسلم عامة أهلها ملوكهم وسوقتهم طوعا
من غير قتال وبعث جرير بن عبد الله البجلي بعد ختم
إلى ذي الكلاع وذي عمرو يدعوهما إلى الاسلام فأسلما



وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرير عندهم
وبعث عمرو بن أمية إلى مسيلمة الكذاب بكتاب
وكتب اليه بكتاب آخر وبعثه مع السائب بن العوام أخي
الزبير بن العوام وبعث إلى فروة بن عمرو الجذامي يدعوه
إلى الاسلام وقيل ليبعث اليه وكان عاملا لقيصر
بمعان فأسلم وكتب بإسلامه وبعث مذينة مع مسعود
ابن سعد وهي بغلة شهباء يقال لها فضة وفرس يقال له
الضرب وحمار يقال له يعفور وأثواب وقباء سندس
مخوص بالذهب فقبل النبي صلى الله عليه وسلم كتابه وقبل
مذينته وفرق الاثواب في نسائه واعطى القباء مخرمة
ابن نوفل وأجاز مسعود بن سعد اثني عشرة أوقية

وتنشا وبلغ ملك الروم ذلك فارسل الى فروة يخوفه
فلم يرجع عن الاسلام فحبسه ومات في الحبس وقيل
صلبه بفلسطين وبعث عياش بن ابي ربيعة المخزومي
بكتاب الى الحرث ومسروح وقيم بني عبد كلال من
حمير يدعوهم الى الاسلام فقبلوا وبعث محمد بن مسلمة
ابن وقش الحزاعي واخاه عبد الله الى اهل اليمن وقتلا
بصفين رضي الله عنهما

## ذكر مؤذنيه صلى الله عليه وسلم

كان له اربعة مؤذنين اثنان بالمدينة بلال بن
رباح مولى ابي بكر الصديق وهو اول من اذن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن ام مكتوم القرشي



العامري الاعمى وابو محذورة اوس بن معير الجمحي مكة
وسعد بن عايذ مولى عمار بن ياسر بقباء

## ذكر امرائه صلى الله عليه وسلم

باذان ويقال باذام بن ساسان بن لاهش ابن الملك
جاماست ابن الملك فيروز ابن الملك يزدجرد ابن الملك
بهرام جور الفارسي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد موت كسرى على اليمن كلها فهو اول امير في الاسلام
على اليمن واول من اسلم من ملوك العجم ومات في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم فولى ابنه شهر بن باذان صنعا
واعمالها فقط وولى المهاجر بن ابي امية المخزومي كنده
والصدف فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجر

اليها فنعشه ابو بكر رضي الله عنه الى قتال ناس من المرتدين
وولى زياد بن لبيد البياضي الانصاري حضرموت وولى
معاذ بن جبل الجند وامر عتاب بن اسيد على مكة
واقامة الموسم والحج بالمسلمين سنة ثمان وهو دون
العشرين سنة في سنه وقبل ابن احدى وعشرين
سنة وامر ابا سفين صخر بن حرب بن امية بن عبد
شمس على نجران وامر ابنه يزيد بن ابي سفين على تيما
وامر خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس
على صنعا بعد قتل شهر بن باذان قتله الاسود العنسي الكذاب
وامر اخاه عمرو بن سعيد بن العاص على وادي القرى
وامر اخاهما الحكم بن سعيد بن العاص على قرى عرينه

وهي فدك وغيرها وامر ابان بن سعيد على مخاليف
الحاط بالبحرين وهي التي تنسب اليها الرماح الخطيه وامر
العلاء بن الحضرمي على القطيف بالبحرين وامر عمرو بن
العاص على عمان واعمالها وامر عثمان بن ابي العاص
الثقفي على الطايف وامر مخمية بن جزء بن عبد
يغوث بن عدي بن عمرو بن زبيد الزبيدي على الاحماس
التي بحضرته صلى الله عليه وسلم وامر علي بن ابي طالب
على الاحماس باليمن وولاه القضاء بها وامر عدي
ابن حاتم على صدقات بني اسد وطيء وامر جماعة
كثيره على الصدقات لانه كان على كل قبيله وال يقبض
صدقاتها وامر ابا بكر الصديق على اقامه موسم الحج

سنة تسع وبعث على اثره عليا يقرأ على الناس سورة براءة
فصل كان عمرو بن عبسة السلمي صديق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل النبوة قاله ابن حزم وفي صحيح
مسلم ما يقتضي خلاف ذلك وحرسه صلى الله عليه
وسلم يوم بدر حين نام في العريش سعد بن معاذ وحرسه
يوم احد محمد بن مسلمة ويوم الخندق الزبير بن العوام
وليلة بني بصفية ابو ايوب وبوادي القرى بلال وحرسه
سعد بن ابي وقاص وذكوان بن عبد قيس وكان على
حرسه عباد بن بشر فلما نزل والله يعصمك من الناس
ترك الحرس والذين كانوا يحرسون الاعناق من يديه
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب والزبير بن العوام



والمقداد بن عمرو ومحمد بن مسلمة وعاصم بن ثابت
ابن ابي الاقلح والضحاك بن سفيان الكلابي وكان قيس
ابن سعد بن عبادة منه صلى الله عليه وسلم بمنزلة
صاحب الشرطة من الامير ووقف المغيرة بن شعبة
على راسه بالسيف يوم الحديبية وكان بلال المؤذن
على نفقاته ومعيقيب بن ابي فاطمة الدوسي على خاتمه
وكان ذويب بن حلحلة بن عمرو الخزاعي والد القصيمة
قيصة بن ذويب صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي اهدي والناظر عليها وقد اذن عليه
رباح الاسود وانسه مولياه وابو موسى الاشعري
وكان شعراؤه الذين يدبون عن الاسلام بالسنتهم

كعب بن مالك السلمي وعبد الله بن رواحة وحسان
ابن ثابت الانصاريين وخطيبه صلى الله عليه وسلم
ثابت بن قيس بن شماس وفارسه أبو قتادة الانصاري

## ذكر سلاحه صلى الله عليه وسلم

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أسياف
ماثور وهو اول سيف ملكه ورثه من أبيه
والعضب وذو الفقار من غنائم بدر وقيل امداه
له الحجاج بن علاط وكان لا يفارق النبي صلى الله عليه
وسلم وكانت قائمته وقبيعته وحلقته وذؤابته
وبكراه وفعله من فضة وثلثة أسياف اصابها رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع القلعي



والبتار والحتف وكان عنده صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك الرسوب والمذم والقضيب وكانت
له صلى الله عليه وسلم سبع اذرع ذات الفضول سميت
بذلك لطولها وهي التي رمى بها عند أبي الشحم اليهودي
على شعير لعياله وذات الوشاح وذات الحواشي
والسعدية وقيل انها كانت درع داود التي لبسها
حين قتل جالوت وقضة والبتراء سميت بذلك
لقصرها والمخرق وكان عليه يوم احد درعان
ذات الفضول وقضة وكان عليه يوم خيبر ذات
الفضول والسعدية وكانت له صلى الله عليه وسلم
ست قسي الروحاء والدرجاء والصفراء من نبع والبيضاء

من شوحط وقوس من نبع ايضا مدعى الكعوب لاختفاء
صوت الذارع بها كيفت بواحد فاخذها قتادة
ابن النعمن الظفري وقوس من نبع ايضا مدعى السداد
وكانت له بحيبه يسمى الجمع ويسمى الكافور ومنطقه
من اديم مشهور فيها ثلث حلق من فضة والابزيم
من فضة والطرف من فضة وكان له ترس يقال له
الزلوق يزلق عنه السلاح وترس يقال له الفتوق
وأهدى له ترس فيه تمثال عقاب او كبش فوضع صلى
الله عليه وسلم يده عليها فاذهب الله ذلك التمثال
وكان له ثلثة ادماج اصابها من سلاح بني قينقاع
ودمخ يقال له المثوي من الثوي اي الذي المطعون به يقيم



مكانه ودمخ يقال له المثنى وكانت له حربة يقال
لها النبعة وحربة كبيرة اسمها البيضا وحربة صغيرة
دون الرمح شبه العكاز يقال لها العنزة وكان يدعم
عليها ويمشي بها ومي في يده وكانت تحمل بين يديه
في العيد حتى تركز امامه فيتخذها سترة يصلي اليها قيل
انه اخذ ما من الزبير من العوام واخذ ما الزبير من
اليهاشي وكانت له عنزة اخرى وكان له مغفر من
حديد يقال له الموشح وشيح يشبه وبغفر آخر يقال
له المسبوغ آذو السبوغ وهو الذي كان على راسه
المكرمين دخل مكة يوم الفتح وكانت له ثلث
جباب يلبسها في الحرب فيها جبة سندس اخضر وكان

له نحن قد دفع اراكثر منتي ويركب بعد ثقاتهن
يديد على يمين وكانت له مضرة تسمى الروق وقضيب
من الشوحط يسمى المشوق وقال القاضي عياض
في فصل اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب القضيب
اي السيف وقد ذلك مفسرا في الانجيل قال معه قضيب
من حديد يقاتل به وامته كذلك قال وقد حمل على
انه القضيب المشوق الذي كان يمسكه وهو الآن
عند الامناء وكانت له مرواة وهي العصا وكان
في بيت الخزن يذود بها عنه وكانت له رايه
سوداء يرفعها من غير ان يحملها احد قال الصعاب وفي
سنن ابي داود من حديث سماك بن حرب عن رجل



من قومه عن آخر منهم قال رأيت راية رسول الله صلى
الله عليه وسلم صفراء وكانت ألويته بيضاء وربما
جعل فيها الاسود وربما كانت من خرقة تعمل لنسائه
رضي الله عنهن وكان له لواء اغبر وروى ابو الشيخ بن
حيان من حديث ابن عباس قال مكتوب على راية
صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله ع
ذكر ملابسه صلى الله عليه وسلم
كانت له عمامة تسمى السحاب كساها عليا رضي الله عنه
وكان صلى الله عليه وسلم يلبس تحتها القلانس اللاطيه
وكان يلبس القلانس بغير العمايم ويلبس العمايم بغير
القلانس وكان يلبس القلانس البيض والمزورات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذوات الأذان وكان له رداء يسمى الفتح ودخل مكة
يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء وخطب الناس وعليه
عمامة سوداء قاله جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه
وكان اذا اعتم يرخي عمامته بين كتفيه وكان يديرها
ويغرزها وراءه وعن أنس قال كان قميص رسول الله صلى
الله عليه وسلم قطنا قصير الطول قصير الكمين وعن
بديل قال كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ
وعن عروة أن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كان يخرج فيه الى الوفد ووجدت طوله ستة
أذرع وعرضه ذراعان وشبر وعن الوليد بن بردة
النبي صلى الله عليه وسلم كانت يمنته طول ستة

أذرع في ثلثة وشبر وأزاره من نسج عمان طوله أربعة
أذرع وشبر في عرض ذراعين وشبر كان يلبسها يوم
الجمعة والعيدين ثم يطويان وعن جابر كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبس بردة الاحمر في العيدين
والجمعة وعن عكرمة قال رأيت ابن عباس اذا ائتزر
أرخى مقدم إزاره حتى تقع حاشيته على ظهر قدمه
ويرفع الازار مما وراءه فقلت له لم تأتزر هكذا فقال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر هكذا والازر
وكانت له صلى الله عليه وسلم خرقة اذا توضأ يمسح
بها وجهه وربما يمسحه بطرف ردائه وكان
الله عليه وسلم بردان أخضران وكان أسود

أحمر مُلبد وفي الصحيح ان عائشة أخرجت كساء ملبدا
وازارا غليظا فقالت نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم
في هذا وقال ابن قادس رحمه الله ويقال ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثوبي حبره وإزارا غليظا وثوبين
صحاريين وقميصا سحوليا وقميصا صحاريا وجبة يمنية
وخميصة وكساء أبيض وملاءتين صعاريتين لاطية مثلثا أو اربعا
وازارا طوله خمسة أشبار وملحفة موردة وكان
أحب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص
والبياض والحبرة وهي ضرب من البرود فيه حمرة
والجبة صلى الله عليه وسلم في وقت جبة شامية ضيقة
الكمين وفي وقت قباء واتخذ صلى الله عليه وسلم



خاتما من ذهب وختم به فصنع الناس خواتيم من ذهب
فنزعه صلى الله عليه وسلم ورمى به فنبذ الناس خواتيمهم
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب ثم
اتخذ خاتما من فضة فصنع منه نقشه محمد رسول الله
وهو الذي ختم به بعده صلى الله عليه وسلم أبو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم سقط منه في بئر اريس فلم يقدر
عليه وكان له خاتم من حديد ملوي عليه فضة
نقشه محمد رسول الله وقيل كان له خاتم من ورق
فصه حبشي بعث به اليه معاذ بن جبل من اليمن
وكان صلى الله عليه وسلم يختم في خنصره الايمن وربما
في الايسر وجعل الفص مما يلي باطن كفه وكان اذا

دخل الخلا نزع خاتمه ونهى عليا عن التختم في السبابة
والوسطى وروي ان رجلا جاءه وعليه خاتم من حديد
فقال مالي أرى عليك حلية أهل النار ثم جاءه وعليه
خاتم من صفر فقال مالي أجد منك ريح الاصنام ثم
جاءه وعليه خاتم من ذهب فقال ارم عنك حلية
أهل الجنة قال من اي شيء اتخذه قال من ورق ولا
تتمه مثقالا واهدي له النجاشي خفين اسودين سادين
فلبسهما ومسح عليهما وكان له اربعة ازواج من الخفاف
ايضا أصابها من جيد وكانت له فلكان سبتيتان
محصوفتان ذواتا قبالين وقيل انها كانت صفرا
فصل كان له صلى الله عليه وسلم قسطاط يسمى



الكن وكان له قدح يسمى الريان وقدح آخر يسمى مغثا
وقدح آخر مضبب بقدر اكثر من نصف المد واقل من المد
وفيه ثلث ضباب من فضة وحلقه علق بها القدح
وفي صحيح البخاري من حديث انس ان قدح النبي صلى
الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة
وكان له قدح من زجاج وقدح من عيدان يوضع تحت
سرير وبول فيه من الليل وكان له تور من حجارة
قال له المخضب يتوضأ منه كثيرا وكان له مخضب دون
ذلك شبه يكون فيه الحناء وكان له قعب يسمى السعة وكان
له دكوة تسمى الصادرة ومغتسل من صفر ومد من
وكانت له صلى الله عليه وسلم ربعة اسكندرانية

أمدادها له المقوقس مع مارية فكان صلى الله عليه وسلم
يجعل فيها المرآة وكان ينظر فيها ومشطا من عاج قيل
انه الذبل والمكحلة وكان يكتحل من اثمد فيها عند
النوم ثلثا في كل عين وفي رواية في اليمنى ثلث مرات
وفي اليسرى مرتين ويجعل في الربعة ايضا المقراضين
والسواك وكانت له قصعة يقال لها الغراء تحملها
اربعة رجال لما اربع حلق وصاع يخرج به زكاة
الفطر ومدد وسير قوائمه من ساج بعث به اسعد
ابن زرارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
المدينة في دار ابي ايوب فكان ينام عليه حتى توفي
فوضع عليه وصلي عليه وكان الناس يحملون عليه



متواثبين يطلبون بركته وحمل عليه ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما وكانت له قطيفة وكان له فراش من ادم
حشوه ليف وسيلت حفصة ما كان فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت مسح تثنيه ثنيتين فنام عليه
ذكر دوابه صلى الله عليه وسلم
فمن الخيل السكب وهو اول فرس ملكه اشتراه من
اعراب بعشر اواق وكان اسمه عند الاعراب الضرس
اول ما غزا عليه احد لم يكن مع المسلمين فرس غيره
وغير فرس لابي بردة بن نيار يقال له الملاوح وكان
اغر محجلا طلق اليمين كميتا وقال ابن الاعرابي ادهم
وكذلك روي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه

وسلم فرس أدهم يسمى السكب والمرتجز وكان اشهب
وهو الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت فجعل شهادته
شهادة رجلين وقيل هو الطرف وقيل هو النجيب
واللحيف امداه له ربيعة بن ابي البراء وقيل فروه بن
عمرو الجذامي واللزاز امداه له المقوقس والضرب
امداه له فروه بن عمرو الجذامي فاعطاه ابا اسيد الساعدي
وسبحة وهو الذي سابق عليه فسبق ففرح به والورد
امداه تميم الداري فاعطاه عمر رضي الله عنه فحمل عليه
في سبيل الله تعالى فهذه سبعة افراس متفق عليها وقد
جمعها سيدي والدي تغمده الله برحمته واسكنه
بحبوحة جنته في بيت نظمه فقال



والخيل سكب لحيف سبحة ضرب لزاز مرتجز ورد لها الاثار
واشهد بذلك من من والذي كان ممتطيا عليه ويركب
السكب وقيل كانت له افراس اخر وهي الابلق حمل
عليه بعض اصحابه وذو العقال وذو اللمة والمرتجل
والمراوح ويقال المرواح والسرحان واليعسوب
واليعبوب والبحر وهو كميت والادهم وقيل هما واحد
والشيها والشجل قال ابن الاعرابي أخاف أن يكون الشجل
مصحفا من الشيها او العكس وملاوح والطرف
والنجيب وهذه خمسة عشر فرسا مختلف فيها
ومن البغال دلدل وكانت شهبا اهداها له المقوقس
وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وعاشت بعده حتى

الله عليه وسلم حتى كبرت وذهبت أسنانها وعميت
وكان جحش لما الشعير وقعت في عين فمات بينبع وفي
تاريخ دمشق لابن عساكر انها عاشت حتى قاتل عليها علي
رضي الله عنه الخوارج ويقال انها ماتت في ولاية معوية
ابن ابي سفيان وقصة أمداما مروة الجذامي فوهبها
النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق وبغلة
شهبا اسمها لصاحب أيلة نجبة بن روبه وبعث
صاحب دومة الجندل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببغلة وجيئة من سندس فحل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعجبون من حسن الجبة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة



أحسن منها وروى الثعالبي في تفسير سورة
الأنعام باسناد ضعيف الى ابن عباس ان كسرى اهدى
للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها بحبل من شعر ثم
أردفه خلفه وهذا لم يذكره الحافظ الدمياطي
رحمه الله لأن كسرى مزق كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم وأمر عامله باليمن باذان بقتله وبعث رأسه اليه
فأهلكه الله بطغيانه وكفره وأخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم رسول عامله باليمن بقتله ليلة قتل وفي
كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الشيخ من
حيان أن النجاشي اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بغلة فكان يركبها وكان سرج النبي صلى الله عليه

وسلم دفناه من ليث ومن الحمير عفير وكان اشهب
اهداه له المقوقس ويقور اهداه له فروة بن عمرو البلدي
ويقال ان المقوقس بعثور وحمار فروه عفير وبقي بعثور
مصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع
وقيل طرح نفسه في بير يوم مات النبي صلى الله عليه
وسلم فمات وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
فتح خيبر اصاب حمارا اسود وكان يركبه وكلم النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يثبت ذلك وفي كتاب
اسامي من اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله
عليه وسلم اتي دار سعد بن عباده فسلم ثلثا وهو يجيبه
سترا فانصرف راجعا فخرج سعد فقال ما منعني ان



اراك يعني حمرا الا تكثير علينا السلام فدخل فلما اراد ان
يرجع اتي بحمار عليه قطيفه فارسل معه انه يريد الحمار
فقال احمله بين يدي قال سعد سبحان الله قال نعم هو
احق بصدر حماره قال هو لك يا رسول الله قال احمله
اذا خلفني وفي الحديث انه بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمشي اذ جاء رجل معه حمار فقال يا رسول
الله اركب وتاخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال
قد جعلته لك فركب رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن ومن النعم الناقة التي هاجر عليها من
مكه الى المدينه وتسمى العضباء ولم يكن يعجله اذا نزل

عليه الوحي غيرنا كما قال الحافظ محب الدين الطبري
رحمه الله اشترا حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ابي بكر الصديق بأربع مائة درهم وهي القصوا والجدعا
ولم يكن بالعضب ولا الجدع وانما سميت بذلك وكانت
شهبا وقيل من ثلث وهي التي سبقت فشق على
المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا
على الله لا يرتفع شئ من هذه الدنيا الا وضعه وقيل
المسبوق غيرها وعن قدامة بن عبد الله قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يرمي على ناقة
صهبا والصهبا الشقراء ووقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعرفة في حجة الوداع على جمل احمر



وكان له صلى الله عليه وسلم جمل يقال له الثعلب
بعث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خراش بن
أمية الى قريش بمكة يوم الحديبية ليبلغهم ما جاء له
فعقروا الجمل وأرادوا قتل خراش فمنعته الاحابيش
وهو الذي حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية وغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر جملا مهريا الاذي جمل في انفه برة من فضة
أهداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
ليغيظ بذلك المشركين وكانت له عشرون لقحة
بالغابة والغابة على بريد من المدينة طريق الشام يراح
اليه صلى الله عليه وسلم كل ليلة بقربتين عظيمتين

من البلغاء وكانت له لقحة تدعى بردة أمدا ما لسد
الضحاك بن سفيان كانت تحلب كل يوم لضحاك عزر لك
وكانت له خمس عشرة لقحة غزار اكان يرعاها يسار
مولى النبي صلى الله عليه وسلم بذي الجدر ناجية فيا
قربا من عير على ستة أميال من المدينة فاستاقها
العريضون وقتلوا يسارا وقطعوا يده ورجله وغرزوا
الشوك في لسانه وعينه حتى مات وبقي في قصتهم مشهورا
في الصحيح وكانت له بذي الجدر أيضا سبع لقاح
وكانت له لقحة تسمى الحفدة ومعنى الحفد السرعة
وكانت له لقحة اسمها مروة وكانت له مهرة أرسل
بها سعد بن عبادة من نعم بني عقيل وكانت له



ناقة شاة لا يريد أن تزيل كلها ولذا لها يسمى ذا الخمار
لحمارها شاة وكانت له شاة تدعى غونة وقيل غنية
وشاة تسمى قمر وعنزا يسمى اليمن وعن ابن عباس كانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سبع أعنز سماها ترعاها من
أم أيمن وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ديك أبيض
ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم
ابتدأ به صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه
وهو وجع الرأس في بيت ميمونة أم المؤمنين وقيل
في بيت زينب بنت جحش وقيل في بيت ريحانة وهو
ضعيف لان الصحيح ان ريحانة ماتت في حياته صلى
الله عليه وسلم كما قدمناه ثم استأذن نساءه أن يمرض

في بيت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فأذنت له فدخل
وذلك فدخل على عائشة وهي تقول وارأساه فقال
لو كان ذلك وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك واكفنك
وأدفنك فقالت واثكلاه والله إني لأظنك تحب موتي ولو
كان ذلك لظللت يومك معرسا ببعض نسائك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت
أو أردت أن أرسل إلى أبيك وإلى أخيك فأعهد كي أمري
أن أعهد عهدي فلا يطمع في الأمر طامع ولا يتمنى
المتمنون أو يقول القائلون ثم قال يأبى الله ويدفع
المؤمنون إلا أبا بكر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم
وراء أبي بكر في الصف صلاة تامة قاله ابن حزم وصلى

أبو بكر بالناس تلك الأيام بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم إليه في ذلك وخرج صلى الله عليه وسلم في
بعض تلك الأيام وهو متوكئ على علي والعباس وقد
أخذ أبو بكر في الصلاة بالناس فقعد صلى الله عليه
وسلم عن يسار أبي بكر وأبو بكر في موضع الإمام وصار
أبو بكر واقفا عن يمين صلى الله عليه وسلم في موضع
المأموم يسمع الناس تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس وهم قاعدا
وهم خلفه قيام وهي آخر صلاة صلاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس واشتد به وجعه وقال ائتني
أوعك كما يوعك رجلان منكم وذلك لتعظيم أجره صلى

الله عليه وسلم ولما حضرته الوفاة كان عنده قدح
فيه ماء فجعل يدخل يده الكريمة فيه ويمسح وجهه ويقول
اللهم أعني على سكرات الموت وقالت أرسلت رضي
الله عنها عائشة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الموت الصلاة وما ملكت أيمانكم وخير الله
فاختار لقاءه وقال اللهم الرفيق الأعلى وقبض صلى الله
عليه وسلم مستندا الى صدر عائشة رضي الله عنها
وهو ابن ثلث وستين سنة على الصحيح وقيل خمس وستين
وقيل ستين وقيل غير ذلك فخطر الخطب ودهش
جماعة من الصحابة ولم يكن فيهم اثبت من العباس
رضي الله عنه وخطب أبو بكر الناس وقال عليهم قوله تعالى



انك ميت وانهم ميتون فثبت عقول الناس وسيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بئر في حجره وقيل ان الملائكة
تجهته وجاء التعزية يسمعون الصوت ولا يرون
الشخص السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة
ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا
من كل ما فات فبالله فثقوا وايا فارجوا فان المصاب
من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وكانوا يرون ان ممن التعزية من الخضر عليه السلام
واختلفوا في غسله هل يكون وهو نائم في ثيابه
أو مجردا عنها فالقى الله تعالى عليهم النوم فقال

يعرفون من هو اغسلوه في ثيابه فعلوا ذلك وغسل
في قميصه الذي مات فيه من بئر يقال لها الغرس
بوصية منه وكانت هذه البئر لسعد بن خيثمة بقباء
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب منها ويلي
غسله صلى الله عليه وسلم علي وكانت على يده خرقة
يغسله بها من تحت القميص وكان العباس وابناه الفضل
وقثم يقلبونه مع علي وكان اسامة وشقران مولياه
صلى الله عليه وسلم يصبان الماء وقيل كان الفضل
يصب الماء وحضرهم اوس بن خولي الانصاري لم يزل
شيئا وقيل كان يحمل الماء وقيل كان العباس بالباب
لم يحضر غسله والمشهور انه كان حاضرا وكفن

صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض سحولية
ليس فيها قميص ولا عمامة ادرج فيها ادراجا وقيل كفن
قميصه الذي غسل فيه وقيل لم ينزع وصلى عليه
المسلمون افذاذا لم يؤمهم احد وقد روى البزار
والحاكم في المستدرك باسناد صحيح ان النبي صلى الله
عليه وسلم اوصى بذلك فاول من صلى عليه
العباس ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الانصار ثم عليه
الناس ثم دخل الصبيان ثم النساء واختلفوا اين يدفن
له ام يضرح وكان لملد بنيه حفاران احدهما يلحد
وهو ابو طلحة الانصاري والاخر يضرح وهو ابو
عبيدة بن الجراح فاتفقوا على ان من جاء منهما اولا

محل حمله فجاء ابو طلحة ولا خفر له قبرا ولحد في جانبه
ودفن صلى الله عليه وسلم في الموضع الذي توفاه الله
فيه تحت فراشه في بيت عائشة رضي الله عنها وفرش
تحته في القبر قطيفة له حمراء كان يفترشها ودخل
قبره العباس وعلي والفضل وقثم ابنا العباس وشقران
مولاه ويقال كان اسامة واوس بن خولي معهم ويقال
ان المغيرة بن شعبة نزل قبره ولا يصح قاله الحاكم ابو احمد
واطبق على لحده تسع لبنات ثم مل عليه التراب
صلى الله عليه وسلم ثم دفن بعده في البيت ابو بكر ثم
عمر رضي الله عنهما واختلف في مرضه صلى الله عليه
وسلم فقاديخ وقائد ودفنه قيل اشتكى يوم الاربعا

لاحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة احدى عشرة
من الهجرة واشتكى ثلث عشرة ليلة وقيل اثنى عشرة
ليلة وتوفي يوم الاثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع
الاول وقيل اشتكى يوم السبت لاثنين وعشرين
خلون من صفر وتوفي يوم الاثنين لليلتين مضتا من
شهر ربيع الاول وقيل اشتكى يوم الاربعا لليلة بقيت
من صفر وتوفي يوم الاثنين لاثنى عشرة مضت من
ربيع الاول ولا يصح انه اشتكى يوم الاربعا لليلة بقيت
من صفر لان ذلك يقتضي ان مستهل صفر يوم الاربعا
وذلك لا يتصور لان اول ذي الحجة كان يوم الخميس
وقيل توفي يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الاول

وهو الراجح عند ابن سعد وجماعة وقيل كان يوم الاثنين
مستهل ربيع الاول والمرجح عند الجمهور انه توفي يوم
الاثنين لاثنتي عشرة مضت من ربيع الاول وقد صح كما
قال السهيلي ثم ابو الربيع بن سالم الان وقفته صلى الله
عليه وسلم بعرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة ولا
يتصور مع ذلك ان يكون يوم الاثنين الثاني عشر من
شهر ربيع الاول والمقول عن الاكثرين انه توفي حين
اشتد الضحى يوم الاثنين وبه جزم محمد النبي
وقيل حين زالت الشمس وفي صحيح البخاري انه توفي آخر ذلك
اليوم وصح الطبراني في الاكليل انه توفي حين زالت الشمس
يوم الاثنين ودفن تلك الساعة وقال كذا ثبت الاول



وقيل دفن ليلة الاربعاء وقيل يوم الثلاثاء قبل الظهر الاول
هو المرجح وقيل يوم الاربعاء صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين
تم المقصد الكبير في السيرة النبوية
محمد ابن سيد الناس وحسن توفيقه
وكان الفراغ من نسخه في العاشر من شهر في القعدة
سنة ست وثلثين وسبعمايه تجاه الكعبة المعظمة
شرفها الله تعالى وعظمها المحترمة
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
كتب هذه السيرة النبوية العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن احمد الفاسي المكي
لطف الله به وبوالديه ولجميع المسلمين
الناسخ تلميذ الشيخ جمال الدين عبد الكافي الاشخري غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Cod. 1744.